



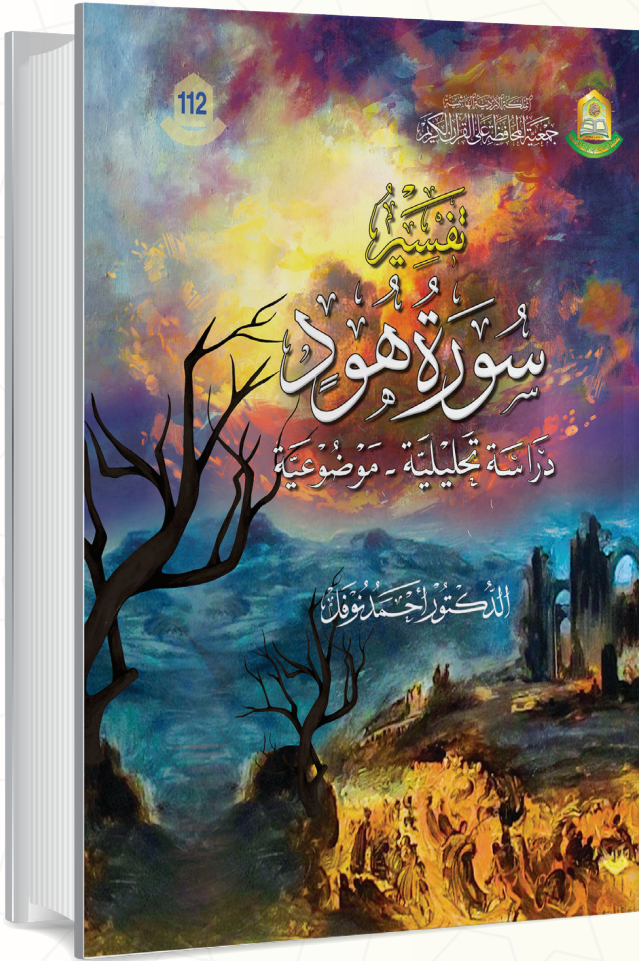
جمعية المحافظة على القرآن الكريم  
كذلك لا ننسى من الله ما كنا

# إصدار جديد ومميز لجمعية المحافظة على القرآن الكريم

## تفسير سورة هود (دراسة تحليلية موضوعية)

الطبعة: الأولى ٢٠١٩م

المؤلف: د. أحمد نوفل



هذا هو إصدار الجمعية الرابع للدكتور أحمد نوفل، سبقه تفسير سور القصص، والإسراء، ويونس، ونهَجَ في تفسير سورة هود ما نهجه في تفسير السور السابقة، وأشار إلى هذا المنهج في مقدمة الكتاب، حيث قال: "أكتب معنى الآية من المصحف إلى الورق بما ينقدح في ذهني من معنى ويفتح الله به، ثم أضيف بعض أقوال المفسرين لتوسيع دائرة الفهم، ومن منهجي أن أبين أنساق القرآن، ومنها تناسق الآية مع سياقها ومع جو السورة عموماً، وأختم تفسير الآية بالدروس المستفادة بإيجاز، ومن منهجي كذلك الربط بالواقع، فمن دون هذا الربط يكون النص نظرياً معزولاً عن الحياة، فلا بد من إدراك الواقع لفهم القرآن فهماً واقعياً لا نظرياً، ولا بد من إدراك القرآن ومقاصده لفهم الواقع؛ فالمسألة دائرية تؤدي إلى بعضها".



تجدونه لدى: جمعية المحافظة على القرآن الكريم / الإدارة العامة

www.hoffaz.org إصداراتنا/3-6/ar/http://www.hoffaz.org

+962 4 628 333, +962 79 84 53 296, +962 78 77 01 020, +962 77 70 48 737

احرص على  
اقتناء أعداد مجلة

الفرقان

كاملة ومجلدة



بسعر (10)، دنانير للمجلد

متوفر الآن

كامل المجلدات  
حتى نهاية  
2017

يحتوي  
المجلد الواحد  
على (12) عدداً

للاستفسار / هاتف: 4628334 - فرعي 135

خلوي: 0797479979

اشترك الآن في مجلة

الفرقان

بقيمة  
20  
ديناراً

شاملة أجور التوصيل لبيتك أو عملك  
الاشتراك يشمل 12 عدداً من المجلة  
بواقع نسخة شهرياً

للاستفسار والاشتراك

+962 6 4628 333 +962 79 74799 79

مجلة شهرية تصدر عن جمعية المحافظة على القرآن الكريم  
الأمن - الصلة الصلبة شماره: ١٥ العدد: 186 - المجلد: 186  
العدد

Find us on Facebook  
مجلة الفرقان العربية

جلالة الملك يشكر  
الجمعية على تفسير  
«القرآن المجيد»

تعريف على المسيرة  
العلمية للأستاذ  
د. أحمد الد...

الحج  
مؤتمر إسلامي جامع.. هل يُطرح  
الحج ما أفسدته السياسة؟

إغلاق المسجد الأقصى  
(وبروفا) التقسيم

بِشَارِ النَّصْرِ وَالْيَقِينِ  
د. أحمد الد...

أد. محمد المجالي:  
معالجة نهضة الأمة: همة وعمل  
وأمل + وعي وأند بالأسباب

أد. عماد الدين خليل:  
التأمل في الآيات ومحاولة اكتشاف  
ارتباطاتها الموضوعية، أولي من  
الهدى عليه لإنجاز خدمة أو أكثر

البنك الإسلامي الأردني ... رائد العمل المصرفي الإسلامي في الأردن

مشرف عام المجلة السابق  
د. إبراهيم زيد الكيلاني  
" رحمه الله "

## هيئة المجلة

المشرف العام  
أ.د. محمد خازر المجالي

المدير المسؤول / رئيس التحرير  
أ.د. سليمان محمد الدقور

مدير التحرير  
أ.مجاهد أحمد نوفل

مستشارون  
أ.د. زغلول راغب النجار  
أ.د. محمد راتب النابلسي  
أ. المستشار عبد الله العقيل  
د. صلاح عبد الفتاح الخالدي  
د. أحمد إسماعيل نوفل  
أ. حسن محمد علي

محررون  
حمزة عبد الحليم حيمور  
رناء عادل إبراهيم  
آلاء "محمد رشيد" الرشيد

المستشار القانوني  
المحامي منير فتحي مرعي

مراسلون  
د. رشيد كهوس / المغرب  
محمد شلال الحناينة/ السعودية  
زكي شلطف الطريقي/ البلقان  
رائد حسني داود/ إيطاليا

تصميم وإخراج

دار الفان  
للتنظيم  
darfan.com

خطوط

مجلة الفرقان  
079 78 433 87

التراء المنشورة في المجلة تعبر عن  
وجهات نظر أصحابها  
ولا تعبر عن رأي المجلة بالضرورة

- 4 دور القرآن في نهضة الأمة أ.د. محمد خازر المجالي
- 6 وليدخلوا المسجد (I) د. أحمد نوفل
- 8 تجليات الخطاب العقلي في الآيات البيئات د. محمد الحجوي
- 10 ألم يروا إلى الطير مسخرات في جو السماء (I) د. منصور العبادي
- 12 التجويد والمقامات الموسيقية عبد الرحمن جبريل
- 15 اسم الله الوهاب أ.د. محمد راتب النابلسي
- 16 الرسول صلى الله عليه وسلم مع أصحابه د. عبد الكريم الخطيب
- 18 لقاء مع مدير عام الجمعية في ذكرى تأسيس الجمعية
- 22 لماذا يستهدف نظام الأسد والروس الغوطة الشرقية
- 24 قانون سحب الإقامة يهدد ١٤ ألف مقدسي
- 26 ثقافة الإنجاز د. محمد نمر بابية
- 29 ورحلت الأميرة أ. عمر الصبيحي
- 34 شباب يهبون حياتهم لأجل الحقيقة في الغوطة آلاء الرشيد
- 36 منظومة القيم في الأسرة د. أحمد أبو أسعد
- 48 القرآن.. كتاب تفسير أ.د. سليمان الدقور

## الاشتراكات ( ١٢ عدداً )

### داخل الأردن

(٢٠) ديناراً للأفراد

(٢٥) ديناراً للمؤسسات

شاملة أجور البريد

### خارج الأردن

(٥٠) دولاراً أمريكياً أو ما يعادلها للدول العربية

(٦٥) دولاراً أمريكياً أو ما يعادلها لباقي دول العالم

## المراسلات والإعلانات

ص.ب. ٩٢٥٨٩٤ - الرمز البريدي ١١٩٠

عمان - الأردن

هاتف ٩٦٦٤٦٢٨٣٣٤..

فاكس ٩٦٦٤٦٢٨٣٣٦..

للتحويل البنكي : رقم الحساب ٢٣٨.١  
البنك الإسلامي الأردني / جبل الحسين

الموقع على الإنترنت : [www.hoffaz.org](http://www.hoffaz.org)

البريد الإلكتروني : [forqan@hoffaz.org](mailto:forqan@hoffaz.org)

المراسلات باسم المدير المسؤول / رئيس التحرير

## سعر بيع المجلة في الأردن: دينار واحد

رقم اليبداً لدى دائرة المكتبة الوطنية (٦٠٣١١/٢٠٠٧/د)

اليخوة القراء الكرام، نرغب بمقالاتكم ومشاركاتكم في مجلة الفرقان، ونرجو أن لا تزيد عدد كلمات المقالة / المشاركة الواحدة عن (٧٥) كلمة كحد أقصى. ترسل المشاركات عبر البريد الإلكتروني للمجلة ([forqan@hoffaz.org](mailto:forqan@hoffaz.org))

تنويه



أ.د. محمد خازر المجالي  
رئيس جمعية المحافظة على القرآن الكريم

# ورث القرآن في نهضة النهضة

وعن جانب العلم الذي هو أحد أدوات النهضة، فما ظننا بدين افتتح وحيه بـ(اقرأ)، والآيات الخمس التي نزلت عليه في الغار ذكرت القراءة مرتين، والقلم مرة، والعلم ثلاث مرات، وهو كتاب تحدث سدسه تقريباً عن قضايا أو ظواهر أو إشارات علمية، في النفس والكون والحياة، مسائل دقيقة لا يمكن أن تخرج عن بشر مهما أوتي من العبقريّة، لتدل كلها على أنه كلام الله تعالى المعجز المحفوظ بحفظه تعالى: {إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ} [الحجر: ٩].

تأسست جمعية المحافظة على القرآن الكريم قبل سبعة وعشرين عاماً لتأخذ على عاتقها مهمة الاهتمام بثقافة القرآن، والهوية القرآنية، وبناء جيل القرآن، حيث العناية بتلاوة القرآن والإجازة القرآنية، وتدبر القرآن وتحفيظه، وما يتبع ذلك كله من دورات مكثفة وفق الأصول العلمية الصحيحة المتبعة في المؤسسات العلمية المرموقة؛ فقناعتنا منطلقة من فهم قوله تعالى: {إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ يَهْدِي لِلَّيْلِ هِيَ أَقْوَمُ} [الإسراء: ٩]، وكلمة {أَقْوَمُ} هي من أفعال التفضيل، وهذه الكلمة من أكثر الكلمات التفضيلية شمولاً لأسباب النهضة والرفي والتألق، فهي تحوي كلمة أحسن وأفضل وأجمل وأقوى وغيرها. وإذا ضممنا إلى هذه الآية ما يرشدنا إليه سبحانه من أمره للرسول ﷺ: {فَاسْتَمْسِكْ بِالَّذِي أُوحِيَ إِلَيْكَ إِنَّكَ عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ . وَإِنَّهُ لَدِكُّرٌ لَّكَ وَلِقَوْمِكَ وَسَوْفَ تُسْأَلُونَ} [الزخرف: ٤٣-٤٤]، فحينها تطمئن النفس أكثر وأكثر، فنحن بالقرآن على صراط مستقيم، والاستقامة خيرٌ كلها، وزيادة على ذلك، فالقرآن شرف المؤمن وعزته الحقيقية، وسؤال عن هذه النعمة ماذا فعلنا لأجلها.

تميزت الجمعية خلال هذه الفترة بأن تُجَدِّدَ بناياتها، وتُؤنِّعَ عطاؤها، وامتدَّ خيرها إلى أرجاء كثيرة من هذه المعمورة، فغدت جمعية يطلبها المجتمع وأهله الطيبون الغيورون على دينهم وقيمهم وقرآنتهم، وأسهمت في إيصال نور القرآن إلى فئات لطالما حُرمت منه، حيث

أنزل الله هذا القرآن رُوحاً حقيقية لهذه الأمة، به حياتها وكيانها وقوتها ونهضتها وعزتها، بين فيه وأكمل ما تحتاجه البشرية كلها لنيل سعادتها وطمأنينتها؛ فكان من شأن ما ذكر الله تعالى عن القرآن أن وصفه بأنه روح وهدي ونور وفرقان وذكر وشفاء وبركة ورحمة، ولكل وصف أو اسم مدلوله الواضح الذي ينعكس على صاحب القرآن، وأرشد سبحانه إلى تلاوته حقّ تلاوته، وتدبره والحكم به، فهو - مع السنّة الصحيحة - منهج كامل لا يضلّ من اتبعه أبداً.

ونركز على التدبّر وحُسن الفهم؛ لأن مصيبة كثيرين حين يضلّون أو يشكّون هي في الفهم، فجعل الله سبحانه من وظيفة الرسول ﷺ بعد البلاغ أن يبيّن للناس ما نُزِّلَ إليهم ولعلمهم يتفكّرون؛ ففي الفهم ما يبعث على الالتزام والاتباع، وفي الوقت نفسه يبعث على الإبداع والنهضة والتألق، ففي كتاب الله كل ما يحتاجه الإنسان من هدايات تقود - بلا شك - إلى السعادة والنهضة والحضارة.

وحين نذكر النهضة يخطر ببال كثيرين ما نسّميه المدنية التي هي أقرب إلى الإنجاز المادي والعمرائي، ولو على حساب شقاء الإنسان، ولكن المدنية جزء من الحضارة التي لها جناحها المدنية والقيم السليمة أو الثقافة الصحيحة، وحينها تكون النهضة التي بها يسعد الإنسان الذي كرّمه الله تعالى وجعله خليفة في الأرض.

القرآن منهج متكامل، وبهذا نردّ على الذين يريدون تمزيقه، ومن ثمّ تقزيمه واتهامه بالقصور عن أسباب النهضة؛ فمن حيث التشريع فإما فصل أو أصل، وما أصله جاء النبي ﷺ ليُفَصِّلَ وُبيِّنَه، وما تركه النبي نفسه فهو مما يتغير بتغير الزمان والمكان، والعقل دوره الاجتهاد والاستنباط والإرشاد. وفيما يتعلق بالهدايات العامة خارج إطار التشريع، فالقرآن يلامس الوجدان والعاطفة والعقل معاً، بين تجارب الأمم وأحوالها، وربط حاضر هذه الأمة بماضي أمم كثيرة، بل كشف بعض ما هو متعلّق بمستقبل البشرية.

## في كتاب الله كل ما يحتاجه الإنسان من هدايات تقود إلى السعادة والنهضة والحضارة

للذكر، مطلوب من الأمة أن تتدبره وأن تستفيد منه شرائعها جميعاً». ومما قيل في أهمية التدبّر والفكر وخطر الشهوة في مقابل الفكر: «الشهوة تغطي عين الفكر»، وقال حاتم: «من العبرة يزيد العلم، ومن الذكر يزيد الحب، ومن التفكّر يزيد الخوف». وقال الشافعي: «استعينوا على الكلام بالصمت، وعلى الاستنباط بالفكر».

ولا شك أن مدلولات هذه الأمور كلها المنبثقة عن التدبّر والتفكير تؤدي إلى تعزيز مفهوم العقيدة وترسيخه، وبناء الإيمان في النفس، فتجلي الفكرة، وتزيل الوهم، وتزيد اليقين، وترفع الهمة، وتثير البصيرة، وتنزل السكينة، وترقى بالنفس، وتعمق الوعي، وتوسع الآفاق، وتحيي بالحق وتزهق الباطل، وتبني قاعدة معرفية، وتؤسس فرقاناً في المنهج والحياة، وهذا كله يؤدي بلا شك إلى الإيجابية في الحياة، ومزيداً من العطاء، وهذا فيه خير الفرد والأمة، كي يكون الفرد بأمة، كما كان إبراهيم عليه السلام أمة.

طُبِعَ المصحف بطريقة برايل، وتم إنتاج تفسير القرآن بلغة الإشارة للصم، وأنتجت الجمعية مواد علمية زادت على المائة وخمس وعشرين مادة، كتباً وكتيبات ومجلدات، وحُقِّ لها بذلك أن تعترف بها مؤسسات كثيرة عربية وعالمية بالخبرة في ميادين تعليم القرآن، فامتد عطاء الجمعية إلى عشرات الدول العربية والإسلامية والعالمية. جيل القرآن صالح مُصلح، وبذلك نضمن سلامة منهج يبعث على حسن الانتباه للأوطان، ونهضة حقيقية بالإنسان والأوطان، جيل بعيد عن أسباب الذل والانحراف والتبعية، متمسك بالله ورسوله وكتابه، يحمل رسالة إلى البشرية كلها، كما كان رسولنا ﷺ رحمة للعالمين.

يقول الشيخ الغزالي: «وظيفة العقل أن يفكر كما أن وظيفة العين أن تبصر... الإنسان الذي يعيش بعقل معطل التفكير كإنسان يعيش بعين منغمضة، ويد مشلولة وقدم مقيدة، وذلك رد للأشياء عن مجراها الطبيعي». ويقول: «الإسلام لا يلوم على حرية الفكر، بل يلوم على الغفلة والذهول»، ويقول: «المصابون بكسل التفكير واسترخاء العقل عصاة في نظر الإسلام»، ويقول: «تبدأ حرية التفكير من علاقة المسلم بدينه نفسه، فإن قوام الإسلام ولب رسالته كتاب مفتوح ميسر





د. أحمد نوفل

# وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الْعَلِيِّ الْكَبِيرِ (1)

أريد من هذا أن أقول إن النص الكريم في هذه السورة لا يزداد مع الأيام إلا تألقاً ووضوحاً وجلاءً ومطابقة للواقع وتحققاً.. لأنه كلام الله الذي {لَا يَأْتِيهِ الْبَاطِلُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهِ تَنْزِيلٌ مِنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ} [فصلت: ٤٢].

نعود إلى سياق سورة الإسراء؛ فبعد الحديث عن الإسراء جاء مباشرة الحديث عن تشكل أمة إسرائيل، وتم هذا بنزول الكتاب على موسى النبي القائد والزعيم عليه الصلوات والتسليم، فاكتملت المعادلة: منهاج وقائد وشعب، ولخص القرآن مطالب كتاب بني إسرائيل منهم بمطلب واحد: {أَلَا تَتَّخِذُوا مِنْ دُونِي وَكِيلًا} [الإسراء: ٢٠]، وتأمل هذا التكثيف والتلخيص العجيب، فهم شعب مادي لا يتكىل إلا على الأسباب، فأراد الله أن ينقلهم في توكلهم من الأسباب إلى مسبب الأسباب.. فماذا فعلوا؟ لقد توكلوا على كل أحد وكل شيء إلا من طلب منهم ألا يتوكلوا إلا عليه سبحانه! وهذا مفتاح مهم في فهم هذه الشخصية، بقطع الأسباب عنهم، لا بمدّهم هذه الأسباب مادية ومعنوية ومعلوماتية واستخبارية.. ثم واصل القرآن خطابه لبني إسرائيل فناداهم بهذا الاسم أو الوصف: {ذُرِّيَّةَ مَنْ حَمَلْنَا مَعَ نُوحٍ} [الإسراء: ٢٠]، وهو نداء ومنادى معجب؛ فهم قد سموا قبل خمس كلمات فقط ببني إسرائيل، والأمر فيما أرى وأفهم: تجريدهم من كل أسباب قوتهم، وهم يسمون أنفسهم ببني إسرائيل حيناً، ويهوداً حيناً، وساميين أحياناً، أي نسبة إلى سام الذي يزعمونه اسماً لابن نوح عليه السلام، ولكن القرآن لم يرددهم إلى شيء من كل هذا، إنما ردّهم إلى عموم لا خصوصية لهم فيه ولا قوة ولا فخر ولا ادعاء.. إذ قال: {ذُرِّيَّةَ مَنْ حَمَلْنَا مَعَ نُوحٍ} ثم غمز النص من قناتهم إذ قال: {إِنَّهُ كَانَ عَبْدًا شَكُورًا}، وكانوا هم شعباً كفوراً.

وانتقلت السورة بعد هذه المقدمة المهمة والضرورية إلى معقد المعنى فيما يخص أرض الإسراء والأمة والمسجد.. المسرى؛ فقال السياق

هذا القرآن أعجوبة هذا الوجود؛ فهو كتاب حوى الزمان والمكان وما هو كائن الآن وما في المستقبل وما قد كان، على أن نحسن قراءته ونحسن فهمه ولا نتعسف ولا نتكلف في الفهم في تنزيهه على الواقع؛ فما أغنى هذا الكتاب الغني العزيز الكريم عن مثل هذا التكلف والتعسف.. فهذا صنيع الضعفاء، وليس منهجنا كذلك بفضل الله وله الحمد.

ومن ضمن أعاجيب هذا الكتاب حديث سورة الإسراء عن بني إسرائيل وهم أعدى الأعداء وأعتاهم وأكثرهم تمكناً من مفاصل العالم وقدرة على الاختراق والسبق بالمعلومات، وهي سلاح خطير، وهم في ذاتهم ضعفاء لولا ما يتلقونه من إسناد ودعم بكل السبل المتنوية والطرق المعوجة، لكانوا بيت العنكبوت لا أكثر.

وإني متوقف هنيهة عند هذا الحديث في هذه السورة الكريمة؛ فقد كلمتنا عن حدث الإسراء العجيب في آية واحدة بفاصلة متميزة، والعجيب أنها انتقلت من الحديث العجيب إلى الحديث عن بني إسرائيل، فهذا أول ما يلفت النظر، ولما كان القرآن عنوان المنهجية، فلا بد إذاً من صلة وثقى، ولا تأتي الأمور هكذا جزافاً، ووجه الربط والارتباط أن أمة إسرائيل أو كما تسمي نفسها هي: دولة إسرائيل، هي الخطر على أمة الإسراء وأرض الإسراء ودين أمة الإسراء؛ فهي من ينشر الفساد ليتمكن من مفاصل البلاد والعباد.. فالفساد سوس ينخر عظام الدول والأمم والشعوب ويوهن من بنيانها، ومن هنا جاء الحديث عن إفساد بني إسرائيل.. فهو سبيلهم إلى التمكن في الأرض.. والعلو الكبير.

ولنسارع بلفت النظر إلى أنه قد مضى على نزول السورة الكريمة إلى اليوم (١٤٥١) سنة، لا أريد أن أقول «بالضبط» ولكنها كذلك؛ فسورة الإسراء نزلت قبل الهجرة بسنة أو سنتين في اشتداد أزمة الحصار في شعب أبي طالب.. وباقي الحساب سهل.

## النص الكريم في سورة الإسراء لا يزداد مع الأيام إلا جلاءً وتألقاً ومطابقة للواقع وتحققاً

نُفسر كلمة الأرض؟ وأرى في الجواب أنه يتعين أن نُفسر الأرض بالخصوص، لأننا لو اخترنا العموم لفاتنا حكمة ذكر كلمة {مَرَّتَيْنِ}، وأرى أنها مفتاح آخر مهم جداً في الفهم؛ فالإفساد «الإسرائيلي» مطلق، فلو فسّرنا الأرض بالمطلق لناقض المرتين بالمطلق! فلا بد من الخصوص، وأرى أن تحديد المعنى مرتبط بطرفي رحلة الإسراء: {مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى الَّذِي بَارَكْنَا حَوْلَهُ} [الإسراء: 1]؛ فالإفساد الأول من حول المسجد الأول، والإفساد الثاني من حول المسجد الثاني.

وإلى اللقاء في الحلقة الثانية.

الكريم: {وَقَضَيْنَا إِلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ فِي الْكِتَابِ لَتُفْسِدُنَّ فِي الْأَرْضِ مَرَّتَيْنِ وَلَتَعْلُنَّ عُلُوًّا كَبِيرًا} [الإسراء: 16]، وواضح أن معنى {وَقَضَيْنَا} أعلمنا ولا معدى عن ذلك المعنى إلى معنى: ألزمتنا؛ فلا يلزم الله أحداً بالفساد والإفساد، معاذ الله، إنما هو قضاء إعلام لا قضاء إلزام، هذا أمر، وأما الكتاب فهو مثلث المعنى: الكتاب المحفوظ منذ الأزل، وكتابهم، وما تقرؤونه من نص في كتابنا، ويلفت النظر القسّم المؤكد للمعنى واللام والنون المشددة، أي إن الأمر محقق مؤكد، ويُقسم عليه رب الوجود، ومُنزل هذا الكتاب المعجز الخالد.

ويلفت النظر كذلك أن كلمنا عن أمرين: الإفساد في الأرض مرتين، والعلو الكبير، وهنا سؤالان: هل العلو الكبير ملازم للإفسادتين؟ أم هو مستقل بإحدهما: الأولى أو الآخرة.. وإذا استقل فالأولى ليس الأولى وإنما الآخرة؟ والسؤال الثاني عن الأرض التي سيقع فيها هذا الإفساد، وقد تكررت كلمة الأرض في سورة الإسراء (8) مرات، ووردت بمعناها العام في السورة ووردت بمعناها الخاص، فبأيها



# تجليات الخطاب العقلي في الآيات البيئات

د. محمد بن محمد الحجوي  
أستاذ التعليم العالي - سلا - المغرب

عذاب الله { وَيَجْرُونَ لِلأَذْقَانِ يَبْكُونَ وَيَزِيدُهُمْ خُشُوعًا } [الإسراء: ١٠٩].  
وإذا كان وضع العرب قبل مجيء الإسلام قد بلغ أقصى حد من الصراع  
والترفة والتشبهت بعقيدتهم الفاسدة وعصبيتهم القبلية فإن خطابهم في  
الآيات البيئات اقتضى نهجاً يُراعي قدراتهم العقلية وأحوالهم النفسية  
ووضعهم الاجتماعي والأخلاقي؛ لأن الأعراف في أي مجتمع إذا طال  
عليها العهد يصبح لها سلطان قوي في النفوس، ولهذا السبب كانت  
الآيات البيئات جامعة لأساليب البشائر والرغبات التي تجعل المخاطبين  
يميلون لفعل الخير واتباع النهج القويم، ولأساليب الإنذار والتوبيخ التي  
تبين لهم سوء أفعالهم وضررها على أنفسهم ومجتمعهم.

لكن أسلوب الوعد والوعيد قد لا يُجدي في إصلاح فئات عريضة من  
ذوي النفوس المريضة التي لا تتوقف عن الشر ونشر الفساد والاعتداء على  
الآمنين، فلذلك كان الجهاد في سبيل الله هو النهج الأمثل لردّ عدوانهم،  
قال الله تعالى: { أَلَا تَقَاتِلُونَ قَوْمًا نَكَثُوا أَيْمَانَهُمْ وَهَمُّوا بِإِخْرَاجِ الرَّسُولِ وَهُمْ  
بَدَءُوكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ أَتَخْشَوْنَ اللَّهَ أَلَمْ تَخْشَوْهُ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ } [التوبة: ١٢].

## كيف تجلّى الخطاب العقلي في الآيات البيئات؟

الخطاب العقلي يطلب في كل حوار يُراد به إقناع الآخرين باعتناق رأي  
أو عقيدة أو مذهب فكري وبخاصة إذا كان الحوار يدور بين أفراد لهم  
رصيد معرفي يمكنهم من تنظيم فكرهم بمنهج منطقي يجعل الآراء تتسم  
بالموضوعية وذكر الحجج والبراهين التي يطمئن إليها السامع. والجاهليون  
الذين خاطبهم القرآن الكريم كانوا أصحاب حكم مأثورة وأمثلة سائرة  
وشعر بليغ وخطب محكمة، كما كانت لهم تجارب ناضجة في العلاقات  
والسلوك اكتسبوها من ظروف بيئتهم التي عانوا فيها شظف العيش  
وقساوة الطبيعة وألم الحروب، ومن احتكاكهم بالأمم المجاورة لهم وكان  
لها سبق في الحضارة والتمدن. كل ذلك قد جعل أفكارهم تنضج وتعمق  
نظرتهم في الحياة وسلوك الناس.

ولننظر في الآيات البيئات التي تضمنت إشارات لتبنيه ذوي العقول  
والنهي الذين لا يفضلون شيئاً على آخر إلا لرضى الله وما فيه مصلحة

{ ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحُكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجَادِهِمْ بِالتِّي هِيَ أَحْسَنُ  
إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنْ ضَلَّ عَنْ سَبِيلِهِ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ } [النحل: ١٢٤]  
المجتمع العربي قبل مجيء الإسلام كانت فيه - كسائر المجتمعات - فضائل  
ومثُل عليا بجانب شرور وآثام، لكن طابع الشر كان يغلب على هذا  
المجتمع في السلوك والأخلاق والمعاملات، فيعتدي القوي على الضعيف،  
وترتكب الرذائل والفواحش جهاراً، ولم يسلم من هذا السلوك إلا مجموعة  
قليلة حماها الله من الوقوع في ذلك المستنقع، فكان الخطاب الإلهي بما حمل  
من تعاليم في العبادة والمعاملات والتشريعات التي تصون كرامة الناس  
جميعاً رحمة هذا المجتمع { إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ يَهْدِي لِلَّتِي هِيَ أَقْوَمُ وَيُبَشِّرُ الْمُؤْمِنِينَ  
الَّذِينَ يَعْمَلُونَ الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ أَجْرًا كَبِيرًا } [الإسراء: ٩٠]، والخطاب الإلهي  
الذي بَشَّرَ به الرسل والأنبياء من عهد آدم ﷺ إلى خاتم الرسل محمد ﷺ  
واحد في نهجه وغايته، وهو الدعوة إلى وحدانية الله والامتنال لأوامره  
والإيمان بكل ما أخبرنا به { مَا يُقَالُ لَكَ إِلَّا مَا قَدْ قِيلَ لِلرُّسُلِ مِنْ قَبْلِكَ  
إِنَّ رَبَّكَ لَذُو مَغْفِرَةٍ وَذُو عِقَابٍ أَلِيمٍ } [فصلت: ٤٢]، فكانت الآيات البيئات  
التي نزلت على الأعراب في تلك المرحلة برداً وسلاماً على النفوس المتخنة  
بالجراح، وبلساً وشفاء لقلوب طال عذابها، وغارت جراحاتها في مستنقع  
الظلم والجور من سادة القوم الذين استعبدوا الضعاف وعاثوا في الأرض  
فساداً.. في خضم هذا الوضع المليء بظلم الأقوياء وغياب شعلة الفضيلة  
والخير العام أشرقت على المجتمع العربي رسالة الرحمة، تُبَشِّرُ المستضعفين  
بتحريرهم من العبودية والاستغلال والظلم، وتدعو الطغاة إلى التوقف  
عن ظلم الناس والفساد في الأرض؛ فسمع العرب كلاماً ما عهدوا مثله في  
شعرهم وخطبهم وأمثالهم، إنه كلام يهدي إلى الرشد والفضيلة والخير، فيه  
حلاوة الإيمان وطمأنينة النفوس وانسراح القلوب، تضمن شرائع وقوانين  
وأحكاماً يسود فيها العدل وتعم المساواة كل الفئات وتحقق التكافل  
الاجتماعي والنهج الإصلاحية والتربوي الذي يجعل الأفراد متماسكين  
كأنهم بنين مرصوص، وفيه عذوبة وحلاوة وسمو، إنه الكلام الذي غيّر  
العرب من الجبروت والأنانية والتعالي إلى الخشوع والتقوى والخشية من



## الخطاب العقلي يُطلب في كل حوار يُراد به إقناع الآخرين باعتراف رأي أو عقيدة أو مذهب فكري

الجسمية المتقنة التركيب، وقدراته العقلية الفائقة، وحواسه الدقيقة الصنع، ثم ينتقل إلى أقرب المخلوقات إليه وبخاصة الحيوانات التي يأكل لحومها ويشرب ألبانها ويلبس أصوافها وتعيته في أعماله الشاقة وتحمله إلى بلد بعيد، أليس في كل ذلك دليل على عظمة الخالق وقدرته؟ {أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّا خَلَقْنَا لَهُمْ مِمَّا عَمِلَتْ أَيْدِينَا أَنْعَامًا فَهُمْ لَهَا مَالِكُونَ . وَذَلَّلْنَاهَا لَهُمْ فَمِنْهَا رَكُوبُهُمْ وَمِنْهَا يَأْكُلُونَ . وَهُمْ فِيهَا مَتَاعٌ وَمَشَارِبٌ أَفْلا يَشْكُرُونَ} [يس: ٧١-٧٢].

ألا يسأل الإنسان نفسه ويقول من أوجدها بهذا التركيب العضوي الدقيق الذي يجعلها تتلاءم مع بيئتها ومع ما نحتاجه من مأكّل ومشرب وملبس وأمن على حياتنا؟ لا ريب أنّ العاقل يهتدي بفكره السليم وبصيرته النيرة وحكمته الرصينة بأن الله هو الذي يملك القدرة المطلقة في الخلق والإبداع، ولا أحد يستطيع فعل ذلك مهما أوتي من قوة وسلطان {وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ بِالْحَقِّ وَيَوْمَ يَقُولُ كُنْ فَيَكُونُ} [الأنعام: ٧٢]، {خَلَقَ السَّمَاوَاتِ بغيرِ عَمَدٍ تَرْوَاهَا وَاللَّيْلِ فِي الْأَرْضِ رَوَاسِي أَنْ تَمِيدَ بِكُمْ وَبَثَّ فِيهَا مِنْ كُلِّ دَابَّةٍ وَأَنْزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَنْبَتْنَا فِيهَا مِنْ كُلِّ زَوْجٍ كَرِيمٍ . هَذَا خَلْقُ اللَّهِ فَأَرُونِي مَاذَا خَلَقَ الَّذِينَ مِنْ دُونِهِ بَلِ الظَّالِمُونَ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ} [القمان: ١٠٠-١١٠].

إنّ قوله تعالى {فَأَرُونِي مَاذَا خَلَقَ الَّذِينَ مِنْ دُونِهِ} [القمان: ١١١] تعجيز لكل متجبر وطاغ وملحد في كل زمان؛ لأنه لا يستطيع أن يُثبت خالقاً غير الله؛ وقد ذكر الزمخشري كيف نبّهت الآيات البينات عقول الناس لهذه الظواهر، فقال: «والمعنى أنّ المنصفين من العباد إذا نظروا في السموات والأرض النظر الصحيح علموا أنها مصنوعة، وأنه لا بد لها من صانع، فأمنوا بالله وأفروا، فإذا نظروا في خلق أنفسهم وتقلها من حال إلى حال وهيئة إلى هيئة، وفي خلق ما على ظهر الأرض من صنوف الحيوان ازدادوا إيماناً وأيقنوا وانتفى عنهم اللبس، فإذا نظروا في سائر الحوادث التي تتجدد كاختلاف الليل والنهار ونزول الأمطار وحياة الأرض بها بعد موتها وتصريف الرياح استحکم علمهم». (الكشاف: ٣/ ٥٠٩. الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل. أبو القاسم جار الله محمود بن عمر الزمخشري الخوارزمي. دار المعرفة للطباعة).



لأنفسهم ولعمامة الناس؛ لقد فصلت الآيات البينات المنافع والأضرار، وتركت الإنسان يختار، فإذا اهتدى للصواب نعم وسعد، وإذا ضلّ فلا يلومنّ إلا نفسه، ومن هنا جاء الخطاب في الآيات البينات للذين يعلمون ويُدركون حقائق الأمور بعد النظر والتأمل، قال تعالى: {قَدْ فَصَّلْنَا الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ} [الأنعام: ٩٧]، وقوله عز من قائل: {كِتَابٌ فَصَّلْنَا آيَاتُهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ} [الفصل: ٢]. إنّ العالم هو من ملك قسطاً من العلوم والمعرفة تجعل عقله ينمو ليتدبّر الأمور التي تُعرض عليه أو يشاهدها بالعقل والحكمة فيختار الأصلح، وجاء الخطاب أيضاً للذين يفقهون لأن الفقه علم وتنوير للعقول {قَدْ فَصَّلْنَا الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَفْقَهُونَ} [الأنعام: ٩٨]، وللذين يذكرون لأن في الذكرى عودة النفس لصوابها ورشدتها بعد المحاسبة على ما صدر منها، فتعود النفس المطمئنة لربّها إلى رشدتها وصوابها {قَدْ فَصَّلْنَا الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَذَّكَّرُونَ} [الأنعام: ١٢٦]، ولذوي الأبصار والألباب الذين لهم دراية بالأمور بالحدس والتفكير السليم {فَاعْتَبِرُوا يَا أُولِي الْأَبْصَارِ} [الحشر: ٢]، وللموقنين والمتوسمين في مخلوقات الله العجيبة الصنع الدقيقة التسيير {وَفِي الْأَرْضِ آيَاتٌ لِلْمُوقِنِينَ . وَفِي أَنْفُسِكُمْ أَفْلا تُبْصِرُونَ} [الذاريات: ٢٠-٢١]، {إِنَّ فِي ذَلِكَ لآيَاتٍ لِّلْمُتَوَسِّمِينَ} [الحجر: ٧٥].

إنّ المتمعن في دلالات هذه الآيات البينات يلاحظ دعوة الإنسان إلى استعمال عقله ومشاعره في كل ما يُحيط به من مخلوقات، سواء كانت في الأرض أو في السماء أو في البحار والأنهار أو في تكوين خلقة الإنسان والحيوانات؛ إنّ كل ما في هذا الوجود شاهد على الخالق المتقن الصنع، والعاقل هو من يُعمل فكره لفحص كل كبيرة وصغيرة في هذا الكون لكي يعلم أن وجوده وكل ما يحيط به لم يكن بالصدفة، وليبدأ بملاحظة أعضائه



د. منصور أبو شريعة العبادي

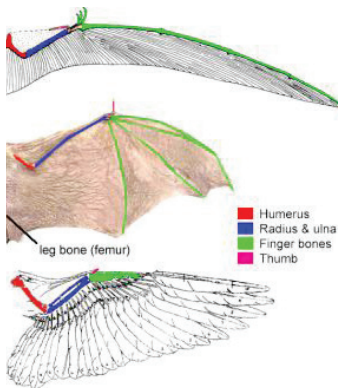
جامعة العلوم والتكنولوجيا الأردنية

# ألم يروا إلى الطير مسخرات في جوار السماء (1)

أن يتحول تراب الأرض إلى كائنات حية تمشي فوق برّ الأرض على بطنها أو على رجلين أو على أربع أو على أكثر من ذلك، فهذا شيء عجيب، وصدق الله العظيم القائل: ﴿وَاللَّهُ خَلَقَ كُلَّ دَابَّةٍ مِنْ مَاءٍ فَمِنْهُمْ مَنْ يَمْشِي عَلَى بَطْنِهِ وَمِنْهُمْ مَنْ يَمْشِي عَلَى رِجْلَيْنِ وَمِنْهُمْ مَنْ يَمْشِي عَلَى أَرْبَعٍ يَخْلُقُ اللَّهُ مَا يَشَاءُ إِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ [النور: ٤٥]. وأعجب من هذا أن يتحول تراب الأرض إلى كائنات حية تسبح في الماء ولا تنزل إلى قعره رغم أن كثافة أجسامها أعلى من كثافة الماء الذي تعيش فيه، أما الأعجب من كل ذلك أن يتحول تراب الأرض إلى كائنات حية تطير في الهواء رغم أن كثافة أجسامها أكبر بكثير من كثافة الهواء الذي تطير فيه. إن تصميم كائنات حية يمكنها الطيران في الهواء بأقل قوة وطاقة ممكنة، عملية غاية في التعقيد، كما يعرف ذلك من يعمل في مجال تصميم وتصنيع الطائرات، ولقد حاول البشر على مرّ العصور محاكاة الطيور في طيرانها من خلال وضع أجنحة كبيرة من ريش الطيور على أيديهم، ولكن جميع محاولاتهم باءت بالفشل لأسباب سنبينها فيما بعد.

لقد أدى اختراع المحركات الميكانيكية في نهاية القرن التاسع عشر إلى تجديد أمل البشر في إمكانية تصنيع أجسام أثقل من الهواء يمكنها الطيران في الهواء. لقد قام كثير من المهتمين في ظاهرة الطيران في كل من أوروبا والولايات المتحدة الأمريكية بمحاولات كثيرة لتصنيع بمحركات ميكانيكية، إلا أنها معظمها باءت بالفشل، وفي نهاية عام (١٩٠٣م) تمكن الأخوان (رايت) في الولايات المتحدة الأمريكية من تصنيع أول طائرة بهيكل مصنع من الخشب

وبمحرك ميكانيكي لا تتجاوز قوته (١٢) حصاناً، وقام أحدهما بقيادتها وتطيرها في الهواء لعدة ثوان مؤذنة بذلك ظهور عصر الطيران الصناعي. لم تكن المشكلة الوحيدة التي واجهت الأخوين رايت هي تطوير الطائرة في الهواء بل بالتحكم في توجيه الطائرة في الإقلاع والهبوط



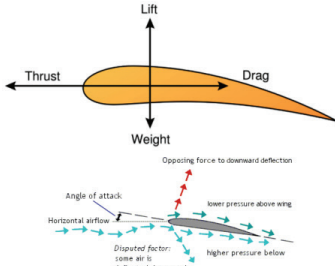
لم يترك القرآن الكريم ظاهرة من ظواهر هذا الكون إلا ودعا البشر للنظر إليها والتفكير في خلقها، عليهم يوقنون بأنه لا بد وأنها قد خلقت من قبل عليم خبير سبحانه وتعالى؛ فلا تكاد تخلو سورة من سور القرآن الكريم من آية أو أكثر تلفت أنظار

البشر إلى إحدى هذه الظواهر، سواء بالدعوة المباشر للتفكير بها، أو من خلال القسّم بها، أو بغير ذلك من الأساليب؛ فعلى سبيل المثال، قال تعالى: ﴿إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَالْفُلْكِ الَّتِي تَجْرِي فِي الْبَحْرِ بِمَا يَنْفَع النَّاسَ وَمَا أَنْزَلَ اللَّهُ مِنَ السَّمَاءِ مِنْ مَاءٍ فَأَحْيَا بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَبَثَّ فِيهَا مِنْ كُلِّ دَابَّةٍ وَتَصْرِيفِ الرِّيَّاحِ وَالسَّحَابِ الْمُسَخَّرِ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ لآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ﴾ [البقرة: ١٦٤]، ومن الظواهر العجيبة التي لفت القرآن الكريم البشر للتفكير بها ظاهرة طيران الطيور في جو السماء، كما جاء في قوله تعالى: ﴿أَوَلَمْ يَرَوْا إِلَى الطَّيْرِ فَوْقَهُمْ صَافَّاتٍ وَيَقْبِضْنَ مَا يُمَسِّكُهُنَّ إِلَّا الرَّحْمَنُ إِنَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ بَصِيرٌ﴾ [الملك: ١٩]، وقوله سبحانه: ﴿أَلَمْ يَرَوْا إِلَى الطَّيْرِ مُسَخَّرَاتٍ فِي جَوْ السَّمَاءِ مَا يُمَسِّكُهُنَّ إِلَّا اللَّهُ إِنَّ فِي ذَلِكَ لآيَاتٍ لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ﴾ [النحل: ١٧٩]. إن أكثر الكائنات الحية مشاهدة من قبل البشر هي الطيور والحشرات، وذلك بسبب كثرتها، وبسبب وجودها أثناء طيرانها في مجال رؤية البشر المباشرة، وعلى الرغم من المشاهدة المتكررة للطيور والحشرات وهي تطير في الهواء، إلا أن قليلاً من البشر من قد يلتفت إلى هذه الظاهرة ويبحث عن أسرارها. إن دعوة القرآن الكريم البشر للتفكير في ظاهرة الطيران تدل على أن هذا القرآن منزل من عليم خبير يعلم أن في هذه الظاهرة من عجائب التصميم والتصنيع ما يُفنع البشر بأن هذا لا يمكن أن يتم إلا من قبل صانع عليم، ولا يمكن أن يتم بالصدفة. ومع تمكن البشر في هذا العصر من معرفة آليات وشروط الطيران وتصنيعهم لمختلف أنواع الطائرات، فإنه حريٌّ بهم أن تزداد قناعتهم باستحالة أن تكون هذه الكائنات الحية الطائرة قد صنعت بالصدفة.

## عجيبٌ كيف يتحول التراب لكائنات تطير في الهواء رغم أن كثافة أجسامها أكبر من كثافة الهواء الذي تطير فيه

فهو أن جناح الطائرة يجب أن يكون مسطحاً أو مقعراً من الأسفل ومحدباً من الأعلى ليتنج ما يُسمى الصفيحة الهوائية (airfoil) وهو الشكل العام الذي عليه أجنحة الطيور؛ فعندما يمر تيار هوائي على مثل هذه الأجنحة فإن جزء التيار المار فوق الجناح تزداد سرعته ويقل ضغطه عن تلك التي للجزء السفلي. إن فرق الضغط بين أعلى الجناح وأسفله يُؤد قوة رفع إلى الأعلى، وتتكون هذه القوة من مركبتين إحداهما عمودية على اتجاه الرياح تسمى قوة الرفع (lift force) والأخرى مع اتجاه الرياح وتسمى قوة الإعاقة أو السحب (drag force). وغالباً ما يتم توجيه الجناح بزوايا معينة تسمى زاوية الهجوم (angle of attack) وذلك لزيادة مركبة الرفع وتقليل مركبة السحب.

لقد ظهرت أول الحشرات الطائرة قبل ما يقرب من ثلاثمائة مليون سنة، وأول الطيور قبل مائة وخمسين مليون سنة، وكما تبين من الشرح السابق حول الشروط اللازمة للطيران فإنه من المستحيل أن تتطور أجسام الكائنات الحية بالصدفة لكي تتمكن من الطيران في الهواء، خاصة في غياب حاجة الكائنات للطيران



وهي تعيش بسلام في البرّ والبحر، وسيبين من الشرح التالي حول تصميم أجسام الطيور لكي تتمكن من الطيران بأنّ من قام بتصميمها مبدع لا حدود لإبداعه سبحانه وتعالى؛ لأنه لم يترك جزئية من

الجزئيات المتعلقة بمكونات جسم الطائر إلا وأخذها في الاعتبار عند التصميم، وبسبب محدودية كمية الطاقة اللازمة لطيران الطائر والمخزّنة كطاقة كيميائية في جسمه لزم إحداث تغيرات جذرية في أجهزة الطائر المختلفة وذلك لتقليل

الكثافة النوعية لجسم الطائر؛ فالكثافة النوعية لكائنات البرّ والبحر تساوي كثافة الماء تقريباً، بينما تم تقليلها في الطيور إلى سبعين في المائة من كثافة الماء.

150 mya

**Vertebrates: Birds (Aves)** finches, hawk ostrich, turkey

**Characteristics**

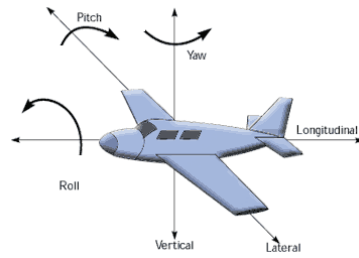
- body structure
  - feathers & wings
  - thin, hollow bone; flight skeleton
- body function
  - very efficient lungs & air sacs
  - four-chambered heart
  - endotherms
- reproduction
  - internal fertilization
  - external development in amniotic egg

trachea anterior air sacs lung posterior air sacs

AP Biology

والانحراف إلى اليمين والشمال، وقد تمكنا من حل هذه المشكلات من خلال اختراع نظام التحكم ذي الثلاثة محاور (three-axis control) والذي ما زال يُستخدم في جميع الطائرات؛ فنظام التحكم هذا يمكنه تدوير جسم الطائرة حول الإحداثيات أو المحاور الثلاثة، فتدوير الطائرة حول المحور الرأسي (vertical axis) يسمى العطف (yaw) ويوجه الطائرة يمنة أو يسرة، ويتم من خلال تحريك دفة عمودية على ذيل الطائرة من خلالها تحريكها يسرة أو يمنة، وأما تدويرها حول المحور الأفقي العرضي (lateral axis) الواصل بين الجناحين يسمى الميل (pitch) ويوجه الطائرة صعوداً أو هبوطاً من خلال تحريك دفة أفقية على ذيل الطائرة يتم تحريكها إلى الأسفل أو الأعلى، وأما تدويرها حول المحور الأفقي الطولي (longitudinal axis) الواصل بين رأس وذيل الطائرة يسمى اللف (roll) ويتم من خلال تحريك دفتين أفقيتين على الجانب الخلفي لجناحي الطائرة من خلال تحريكها بشكل متعاكس إلى الأسفل أو الأعلى. إن طائرة الأخوين رايت هي من نوع الأجنحة الثابتة (fixed wings) وليس من نوع الأجنحة المتحركة المستخدمة في الطيور والحشرات ولذلك يتطلب إقلاعها وجود مدرج طويل بينما تطير الطيور من أماكنها.

إنّ تطير الطائرات في الهواء وبشكل متزن يتطلب تحقيق شروط كثيرة يكفي غياب شرط واحد منها إفشال عملية الطيران؛ فالشرط الأول هو أن يقع مركز ثقل (center of gravity) الطائرة عند نقطة تقاطع الخط الواصل بين الجناحين مع الخط الواصل بين الرأس والذيل وهذا ضروري لتبقى الطائرة بشكل مستو وهي معلقة في الفضاء، ولكي يسهل تدويرها حول المحاور الثلاثة أفئة الذكر، أما الشرط الثاني فهو توفير القوة الكافية لرفع الطائرة في الهواء بحيث تزيد قوة الرفع عن وزن الطائرة، وهو حاصل ضرب كتلتها في التسارع



الأرضي، ولتقليل قوة محركات الطائرة وكمية الطاقة المستهلكة يقوم مصممو الطائرات بتقليل كتلة الطائرة إلى أقل ما يمكن مع الحفاظ على الحجم المطلوب وذلك من خلال استخدام أقل

المواد كثافة وأكثرها متانة. في الطائرات ثابتة الجناح تتناسب قوة الرفع طردياً مع مساحة الأجنحة ومربع سرعة الطائرة، وأما ثابت التناسب فيعتمد على عدة عوامل كان سوء اختيارها سبباً في فشل كثير من محاولات الطيران، أما العامل الأول فهو ما يسمى نسبة الواجهة (aspect ratio) وهو نسبة طول الجناح إلى عرضه، وذلك لمساحة محددة فكلما زادت هذه النسبة زاد ثابت التناسب وبالتالي زادت قوة الرفع، أما العامل الثاني وفيه يكمن سر الطيران



إعداد الشيخ: عبدالرحمن جبريل

# التجويد والمقامات الموسيقية

## ورد في القرآن الكريم

الأغاني والأناشيد. ولو فرط قارئ القرآن بأحكام التلاوة وهيئاتها لخرج بالقراءة عن قرآنتها، فواجبنا أن نُسَمِّي الأشياء بمسمياتها، فنُسَمِّي التلاوة تلاوة، والنشيد نشيداً والمقام مقاماً، ولكل واحد من ذلك له نعمة خاصة به، وعلينا أن نستبعد إطلاق مصطلح المقام على التلاوة مهما لاحظنا من اشتراكها أحياناً في هيئة مسموعة من هيئات الأداء، ولنعلم أن قواعد التجويد هي قواعد اللغة العربية مميزة بالتزيين والتوضيح ودقة التصوير وقوة التأثير، مما جعل كثيراً من المشركين يصغون أحياناً للتلاوة فيعجبون بها، وكان منهم من يصرف قومه عن الإصغاء إلى القرآن فراراً من قوة تأثيره عليهم بحسن أدائه وجمال تلاوته.

ومما ورد أن رسول الله ﷺ كان ماراً ذات ليلة أمام دار سمع أحد أصحابها يتلو القرآن، فقال له في اليوم التالي: «ولقد استعمت إليك البارحة، لقد أوتيت زمراً من زمير آل داود، فردّ الصحابي: لو كنت أعلم أنك تستمع إليّ -يا رسول الله- لحبّرت لك تحبيراً».

ولذلك لا تمنع قراءة القرآن بالأنغام فإنها مُحِبَّةٌ للنفوس، ومن ذلك أن حادي الإبل يكون سبباً في شدة سيرها وزيادة نشاطها.

وربما كانت مقاطع التجويد تُوافق مقاطع الغناء العربي ولو في بعض جزئياتها من الناحية الأدائية، غير أن المجوّدين هم أمناء على قواعد التجويد بسبب قدسية النص، كيف لا، وهو كلام رب العالمين جلّ جلاله، فحرصوا على أداء تلك القواعد والتزموا بتطبيقها بكل دقة، وكانوا يأخذونها مشافهة من الشيوخ المتقنين الضابطين لها وهم عن أمثالهم من أول السند حتى منتهاها، ومنتهاها رسول الله ﷺ.

هذا ما تيسر جمعه، والله تعالى أعلم، وصلى الله وسلّم على نبينا محمد وعلى آله وأصحابه والتابعين.

**التجويد** مصدر الفعل جَوَّدَ، يُجَوِّدُ، ومعناه اصطلاحاً: تلاوة القرآن الكريم بأحكام معينة وبأصوات منعمة على هيئة خاصة يستقل بها القرآن الكريم، فلا يشبه في شيء منها شيئاً آخر مما له استقلالية أخرى من الألحان والمقولات المنعّمة كالمقامات والأناشيد والموشحات والمواويل وغيرها..

ومصطلح التجويد هذا عُرف منذ زمن بعيد؛ فقد ورد أن أول من استعمله الإمام علي بن أبي طالب رضي الله عنه إذ قال في معنى التلاوة: إنها تجويد الحروف ومعرفة الوقوف. وقد عرفه الشيخ عبدالفتاح القاضي -يرحمه الله- بأنه علمٌ يُعرف به كيفية النطق بالكلمات القرآنية. وذكروا أن فائدته صون اللسان عن اللحن في ألفاظ القرآن، والنطق بها على الصورة الصحيحة التي نطق بها الفصحاء من العرب وعلى رأسهم رسول الله ﷺ.

أما المقام فهو مجموعة من الأنغام تتألف على هيئات مختارة لها بداية معروفة بشكل خاص، ولها نهاية معروفة أيضاً بشكل خاص، ولها تضاعيف ذات صيحات وتحاسين صوتية ترسل أحياناً وتموج أحياناً أخرى.

ولكل مقام إطار يعرف به تجتمع فيه تفرعات معينة لا يجوز الخروج عليها، بل ولا يحق لمن يتغنّى بالمقامات أن يتجاوزها أو يزيد عليها كيفما يشاء.

ومقصودنا في هذا المقال هو تصحيح ما يدور في أذهان كثير من الناس أنهم يحسبون القرآن الكريم حين يُقرأ مجوّداً أن ذلك وفق قواعد المقامات، وهذا خطأ واضح؛ فمن اعتقد ذلك فقد أذى القرآن وخرج على الأحكام المتعارف عليها؛ فالقرآن له أدبه وحشمته، وله من أدوات التعبير وقواعد التجويد ما يميّزه عن غيره، ولقراءة القرآن مقاييس دقيقة لا يجوز لقارئ أن يخرج عليها ولا يحاكتها بأنغام

## الجوائز مقدمة من البنك الإسلامي الأردني

250 ديناراً

## جوائز المسابقة

عشر جوائز  
قيمة كل جائزة

25 ديناراً

## شروط المسابقة

- الإجابة عن جميع الأسئلة.
- إرسال الإجابات مع كويون المسابقة.
- آخر موعد لقبول الإجابات يوم ٢٠١٨/٥/١٧.
- ترسل الإجابات بالبريد على عنوان المجلة المبين في هذا العدد أو إلى مقر المجلة مباشرة. (لا تقبل الإجابات المرسلة عبر الفاكس).
- ضرورة كتابة الاسم الرباعي، والعنوان كاملاً، والهاتف واضحاً.

## اختر الإجابة الصحيحة:

- تأسست جمعية المحافظة على القرآن الكريم بتاريخ (٢٠ / نيسان) من عام:
  - ١٩٩١ م.
  - ١٩٩٣ م.
  - ١٩٩٨ م.
- اسم كتاب التجويد الذي أصدرته الجمعية، واعتمد في العديد من المؤسسات القرآنية:
  - النير في أحكام التجويد.
  - المنار في أحكام التجويد.
  - التيسير في أحكام التجويد.
- معهد تابع للجمعية، يعقد الدورات المتخصصة في العلوم الشرعية لمختلف شرائح المجتمع، ويسمى معهد:
  - علوم الشريعة.
  - العلامة فضل عباس.
  - لا شيء مما ذكر.
- معهد تابع للجمعية، يقوم بتأهيل الحفظة والمجازين في مجال الروايات والقراءات المختلفة وما يتعلق بها:
  - معهد الحفظ.
  - معهد القراءات.
  - معهد الإتقان.
- أولت الجمعية عناية بفتة الصم، فأصدرت بلغة الإشارة ما يُعينهم على تعلّم كتاب الله:
  - معاني كلمات القرآن.
  - تفسير القرآن.
  - أحكام التجويد.
- طبعت الجمعية المصحف بطريقة بريل للمكفوفين، وتميزت الطبعة بكونها:
  - مصحوبة بالمعاني.
  - مشكولة بالحركات.
  - لا شيء مما ذكر.

## إجابات مسابقة العدد 194

- |       |    |       |    |
|-------|----|-------|----|
| ..... | -4 | ..... | -1 |
| ..... | -5 | ..... | -2 |
| ..... | -6 | ..... | -3 |

للإعلانا تكم في

الفُرُقَانُ

الاتصال على هاتف: (٠٦/٤٦٢٨٣٣٤) فرعي (١٣٤) (١٣٥)

فاكس: (٠٦/٤٦٢٨٣٣٦)

أو المراسلة على: ص.ب ٩٢٥٨٩٤

الرمز البريدي ١١١٩٠ - عمان / الأردن

الموقع على الإنترنت: www.hoffaz.org

البريد الإلكتروني: forqan@hoffaz.org

- سعد معاذ يعقوب الصالحي
- فاطمة سليمان محمود أبو مطر
- مهند محمد محمود القيسي
- ابتسام إبراهيم حسين سميرين
- نور أمجد أحمد محمود
- حمزة زيد طاهر أبو خلف
- أماني عبد الله سعيد أبو الرز
- فاطمة محمود داود الشلش
- علي ذيب سالم زايد
- أروى أحمد أمين موسى

١- الوحدة الموضوعية للسورة.

٣- غدار.

٥- الإبطالي.

٢- لام الأمر.

٤- المبالغة.

٦- العادلون في أحكامهم.

كوبون مسابقة العدد 194

اسم المشترك (رباعياً):

العنوان البريدي:

الهاتف:

الفُرُقَانُ الفُرُقَانُ الفُرُقَانُ الفُرُقَانُ الفُرُقَانُ الفُرُقَانُ الفُرُقَانُ الفُرُقَانُ الفُرُقَانُ الفُرُقَانُ

# الوَهَّابُ



أ.د. محمد راتب النابلسي

عز وجل .

إذا الهبة عبارة عن تمليك بغير عوض، و(الوَهَّاب) صيغة مبالغة من (وهب)، بناءً على هذا التعريف هل يصح أن نقول: إن فلاناً وهب فلاناً.. أْتُصَدِّقُ إنساناً في الأرض يعطي شيئاً بلا عوض، فإذا كان مؤمناً كبيراً فعوضه الثواب من الله عز وجل، يطمع برضا الله عز وجل، يُقَدِّمُ شيئاً بلا مقابل؟ ينطلق إلى خدمة الناس بلا مقابل؟ يُسَعِفُ المريض بلا مقابل، يدرس حسبة، يخطب حسبة، يخدم بيت الله حسبة لله.

أعلى عوض أن تطلب رضا الله عز وجل، أن تطلب جنته، أن تطلب ما عنده، أن تطلب توفيقه.

**اللهُ تعالى هو الوَهَّابُ:**

لا يصح أن نقول فلانٌ وهبَ إلا مجازاً، لكن الإنسان أحياناً يهب شيئاً وبنيتُه المديح، فهذا هو العوض، ثناء الناس عليه هو العوض، أحياناً يتتخي أمام الناس فيدفع مبلغاً ضخماً لجمعية خيرية، ويتمنى أن يشيد الناس به، يقول أنا دفعت، أنا دفعت، يريد لوحة رخامية، يريد أن يُقرأ اسمه ليُعرف صاحب السبيل، أو صاحب الخير، لماذا هذا الكلام، يريد عوضاً، إذاً تمليك بلا عوض، فالوَهَّاب هو الله عز وجل.

وإذا وهبك إنسان شيئاً، فمن هو الواهب الحقيقي، من ألقى في قلبه أعطٍ فلاناً؟ الله عز وجل.

**قال الله تعالى:** { رَبَّنَا لَا تُزِغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا وَهَبْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ } [آل عمران: 8].

تعريف الهبة: إذا قال رجل لآخر: وهبتك هذا الكتاب بمئة دينار. هذا الكلام في الشرع عقد بيع، ما دام قال له وهبتك هذا الكتاب بمئة دينار، فهذا عقد بيع ولا عبرة لكلمة وهبتك. وإذا قلت: بعتك هذا الكتاب بلا ثمن، هذا عقد هبة، ما تعريف الهبة إذاً؟ «تمليك بلا عوض»، لذلك بعض الناس حتى يتهربوا من ضريبة انتقال الملكية، صاروا يقبضون الثمن سرّاً والعلن هبة، فانتبهت الدولة ووضعت ضريبة على الهبة، فهذا ليس هبة، هذا بيع غير مصرّح به، الهبة تمليك بلا عوض.

قال تعالى: { وَوَهَبْنَا لَهُ إِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ كُلًّا هَدَيْنَا وَنُوحًا هَدَيْنَا مِنْ قَبْلُ وَمِنْ ذُرِّيَّتِهِ دَاوُودَ وَسُلَيْمَانَ وَأَيُّوبَ وَيُوسُفَ وَمُوسَى وَهَارُونَ وَكَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ } [الأنعام: 86].

فإذا أعطاك الله ولداً بلا عوض فهذا هبة من الله وقد تكون أعظم إنسان، وقد يأتيك ولد يُحْيِرُكُ ويجعل حياتك شقاءً، وكثير من الأشخاص في أعلى مستوى من العلم أبناؤهم ضالون، فإذا وهب الله لرجل ابناً صالحاً مُطِيعاً باراً فلا بد أن يُقَبَّلَ الأرض شكرياً لله عز وجل، فلا يعزوها لذكائه «أنا أب ناجح أنا فوق رأس ابني» إذا كان الابن منحرفاً فمهما كنت رقيقاً عليه قد يتفلسف منك، فكلمة { وَوَهَبْنَا لَهُ إِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ } تعني أن هذا عطاء بلا عوض؛ فأنت لم تُقدِّم شيئاً، أنت تلقيت هذه الهبة من الله



د.عبدالكريم الخطيب  
عضو مجلس إدارة الجمعية

# مع الصحابة .. الرسول صلى الله عليه وسلم

تعامل النبي مع أصحابه المعاملة الحسنة؛ فقد كان يقضي حوائج أصحابه، ويُجيب دعوتهم، ويزور مرضاهم، ويشهد جنازتهم، ويشاركهم في أحزانهم، ويدعو لهم ولأبنائهم، وكان يعطي كل صحابي في مجلسه حقه من العناية، والاهتمام، وكان كثير التبسُّم في وجه أصحابه، فكانت الابتسامة لا تفارق وجهه الكريم، وكان يُمازح أصحابه، كما أن الصحابة رضوان الله عليهم كانوا أيضاً يمازحونه لعلمهم بكرم أخلاقه معهم، وكان لِين الجانب في تعامله مع أصحابه، كما وصفه الله تعالى في القرآن الكريم فقال: ﴿فَبِمَا رَحْمَةٍ مِنَ اللَّهِ لِنْتَ لَهُمْ وَلَوْ كُنْتَ فَظًّا غَلِيظَ الْقَلْبِ لَانْفَضُّوا مِنْ حَوْلِكَ فَاعْفُ عَنْهُمْ وَاسْتَغْفِرْ لَهُمْ وَشَاوِرْهُمْ فِي الْأَمْرِ فَإِذَا عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَوَكِّلِينَ﴾ [آل عمران: ١٥٩].

وعن أنس قال: «كان رسول الله يزور الأنصار، فيُسلم على صبيانهم، ويمسح برؤوسهم، ويدعو لهم». (رواه النسائي).

وكان عادلاً بينهم، لا يُجاي أحدًا بغير حق.. لما كلمه -حبه- أسامة بن زيد في العفو عن المرأة المخزومية التي سرقت، تلون وجهه، وقال: «أتشفع في حدٍّ من حدود الله؟»، ثم قام فاخطب ثم قال: إنما أهلك الذين قبلكم أنهم كانوا إذا سرق فيهم الشريف تركوه، وإذا سرق فيهم الضعيف أقاموا عليه الحد، وأيم الله لو أن فاطمة بنت محمد سرقت لقطعت يدها». (رواه البخاري).

ومن هديه مع أصحابه في وقت الشدة والبلاء التسلية والعزاء، فكان يشعر بالآلامهم، ويجعل لهم من محنهم منحةً، ومن الحزن فرحاً، ومن الألم أملاً.. ومن صور ذلك ما كان من أحواله مع أصحابه استشارته لهم، فكثيراً ما كان يقول لهم: «أشيروا علي أيها الناس».

كان رسول الله مثلاً للأخلاق الكريمة، وكان أحسن الناس خلقاً، وأكرمهم وأتقاهم، فما كانت خصلة من خصال الخير إلا تحلَّى بها، لقوله تعالى في الآية الكريمة واصفاً بها نبيه الكريم: ﴿وَإِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ﴾ [القم: ٤]؛ فما من أمر أمره به القرآن الكريم إلا وامتنل به واتبعه مهما كلفه الأمر، وما نهى عنه القرآن انتهى عنه وتركه.

كان يُعامل الجميع وخاصة أصحابه رضوان الله عليهم معاملةً حسنة؛ فكان يُخصَّ كلاً منهم بمحبة خاصة في قلبه، وكان يُلقبهم أحسن الألقاب ليُعزِّز صفات الألفة والمحبة فيما بينهم؛ فمثلاً كان يصف أبا بكر وعمر بأبنائه، ولقب أبا عبيدة عامر بن الجراح بأمين الأمة، وحذيفة بن اليمان كاتم سره.

كان سيدنا محمد يتعاون مع أصحابه، ويشاركهم في مآكلهم ومشرَبهم؛ وذلك حتى يُقوي المحبة بينه وبينهم؛ فقد كان على سفر مع أصحابه، فأمرهم بطهو شاة، فقال أحدهم: علي ذبحها، وقال آخر: علي سلخها، وقال ثالث: علي طبخها، فقال الرسول: «وعلي جمع الحطب»، فقالوا: يا رسول الله نكفيك العمل، فقال: عَلِمْتُ أَنْكُمْ تَكْفُونِي، ولكن أكره أن أتميز عليكم، فإن الله سبحانه وتعالى يكره من عبده أن يراه مُتميزاً بين أصحابه. وكان أيضاً يُشارك أصحابه في مزارعهم ولهوهم، وكان يُشارك أصحابه في أزماتهم ومصائبهم، فكان يهون عليهم بتبشيرهم بثواب ونعيم الله تعالى في الآخرة، وكان يُحاول حل مشكلات أصحابه حلاً علمياً أيضاً؛ فقد أتى صحابي قد أصيب في عهد الرسول في ثاره عندما ابتاعها فحسّر بها وكثر دينه، فقال رسول الله لأصحابه: «تصدّقوا عليه»، فتصدّق الناس عليه، إلا أن ذلك لم يكفيه لسدّ دينه، فقال رسول الله لغرمانه: خذوا ما وجدتم، وليس لكم إلا ذلك».



# صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ



على الحجر فتؤذي الضعيف، إن وجدت خلوة فاستلمه وإلا فاستقبله وهلل وكبر». (رواه أحمد وصححه الألباني).

وقد قال رسول الله مرة لمعاذ: «إني أحبك»، فقال معاذ: «وأنا أحبك» فأخذ النبي محمد بيد معاذ وقال له: «أوصيك يا معاذ، لا تدعن في دبر كل صلاة تقول: اللهم أعني على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك». (رواه أبو داود).

وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: «عَلَّمَنِي رَسُولُ اللَّهِ التَّشَهُدَ -كَفَيْي بَيْنَ كَفَيْهِ- كَمَا يَعْلَمُنِي السُّورَةَ مِنَ الْقُرْآنِ...». (رواه مسلم).

هذه بعض الصور والسطور المضيئة من صفحات معاملة النبي لأصحابه، فما أحوجنا إلى أن نحول هديه وخلقه إلى سلوك عملي تنتظم به أمورنا، وتسعد به حياتنا، ونكون بذلك قد حققنا مرضاة الله، وحققنا الغاية التي بُعث من أجلها رسول الله في بناء المدينة الفاضلة القائمة على تعاليم كتاب الله، والتي ترجمها الرسول واقعاً عملياً، تحقّق من خلاله الأمن والحياة الرغيدة الهانئة التي يتمناها كل إنسان على هذه الأرض مهما كان دينه أو لونه أو عرقه.

(رواه مسلم)، وكان جواداً يُعَدَّق في العطاء لمن يتألفه، قال أنس: «ما سُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ عَلَى الْإِسْلَامَ شَيْئاً إِلَّا أَعْطَاهُ، قَالَ: فَجَاءَهُ رَجُلٌ فَأَعْطَاهُ غَنَمًا بَيْنَ جَبَلَيْنِ، فَرَجَعَ إِلَى قَوْمِهِ فَقَالَ: يَا قَوْمِ أَسْلَمُوا، فَإِنْ مُحَمَّدًا يُعْطِي عَطَاءَ مَنْ لَا يَخْشَى الْفَاقَةَ (الفقر)». (رواه مسلم).

وكان حريصاً على تعليم أصحابه.. حيث قال: «صَلُّوا كَمَا رَأَيْتُمُونِي أُصَلِّي». (رواه البخاري).

وفي حجة الوداع قال: «لتأخذوا مناسككم، فإني لا أدري لعلي لا أحجّ بعد حجّتي هذه». (رواه مسلم).

وكان لا يرضى لأحد أن يحتقر أو يسب أحداً من أصحابه، ولو كان صحابياً مثله؛ فعن عمر بن الخطاب أَنَّ رَجُلًا عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ كَانَ اسْمُهُ عَبْدَ اللَّهِ، وَكَانَ يُلَقَّبُ حَمَارًا، وَكَانَ يُضْحِكُ رَسُولَ اللَّهِ، وَكَانَ النَّبِيُّ قَدْ جَلَدَهُ فِي الشَّرَابِ، فَأُتِيَ بِهِ يَوْمًا، فَأَمَرَ بِهِ فَجُلِدَ، فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ: اللَّهُمَّ الْعَنَّهُ، مَا أَكْثَرَ مَا يُؤْتِي بِهِ؟ فَقَالَ النَّبِيُّ: «لَا تَلْعَنُوهُ، فَوَاللَّهِ مَا عَلِمْتُ إِنَّهُ يُحِبُّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ». (رواه البخاري).

وكان يُصلح بينهم؛ فعن سهل بن سعد الساعدي أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ذَهَبَ إِلَى بَنِي عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ لِيُصْلِحَ بَيْنَهُمْ». (رواه البخاري).

وقول النبي لعمر بن الخطاب: «يا عمر، إنك رجل قوي، لا تراحم



# في ذكرى تأسيسها السابع والعشرين الفرقان تلتقي مدير عام الجمعية

في تعليم القرآن وتحفيظه وفهمه وتدبره، وهي تتطلع دوماً إلى مزيد من العطاء والإنجاز والريادة في العمل القرآني.

**الفرقان: ما الرسائل التي تودّون توجيهها بهذه المناسبة؟**

**أ. عسّاف: أولاً:** رسالة لإخواننا في الجهات الرسمية:

جمعية المحافظة على القرآن الكريم جمعية أردنية قرآنية وطنية مجتمعية، ولدت من رحم هذا الوطن الغالي الأردن المعطاء، وكانت فقط لخدمته وخدمة أهله ضمن رؤية أن القرآن الكريم للجميع، وعلى ذلك فالجمعية للجميع دون أيّ تصنيف وضمن رؤية أن القرآن الكريم هو أهم وأول مُجمّع للمجتمع والأمة، وعلى ذلك فالجميع معنيّ بخدمة القرآن الكريم والجميع معنيّ بالتلقّي من القرآن الكريم والنهل من علومه، وفي هذا الإطار رسالتني للجهات الرسمية بعد شكرها على ما قدّمته من تأسيس للجمعية ورعايتها المزيد من العناية والرعاية للجمعية.. المزيد المزيد من تسهيل كافة شؤونها، وإننا في الجمعية نوّكد على أنه ليس لنا هدف ولا غاية سوى خدمة القرآن الكريم وإحياء علومه خاصة في التجويد والحفظ والتدبر والتخلّق بأخلاق القرآن، وأبدأ لن نكون إلا يد بناء تبني مع الآخرين الراغبين في البناء، لنرفع مداميك الخير والعطاء في هذا الوطن العزيز.

ثانياً: رسالة للأفاضل المحسنين: يا مَنْ قدّمتم وبذلتم الغالي والنفيس في سبيل تعليم القرآن وتحفيظه، نسأله تعالى أن يُضاعف حسناتكم وأن يُبارك في أموالكم، وندعو لكم (اللهم أعطِ مُنفقاً خَلْفاً)، ورسالتنا لكم أنتم يا أهل الفضل تعرفونها أنه كلما بذلتكم من أموالكم المباركة استطاعت الجمعية أن تتقدّم بتعليم القرآن وتحفيظه.. ومثال واحد أذكره أنّ حلقة فيها (١٠) طلاب وتستمر لأربعة أعوام، يحفظ الطالب خلالها القرآن الكريم كاملاً وياتقان، وباختصار فإنّ كلفة الطالب في هذه الحلقة يوماً دينار واحد، وبحسبة بسيطة، عند دفع نحو (١٥) ألف دينار مقسّمة على نحو (٥٠) شهراً يكون المحسن

قبل (٢٧) عاماً، واستشعاراً بدور القرآن الكريم في حفظ هوية المجتمع وحفظ الوطن، عزمت نخبة من العلماء والتربويين وأهل القرآن في هذا البلد الطيب الأردن على تأسيس جمعية تعنى بتعليم القرآن الكريم وتحفيظه وفهم معانيه والتخلّق بأخلاقه، فغرسوا هذه البذرة في ثرى الأردن الطاهر، فنبتت الشجرة المباركة وأينعت، وما زالت -منذ ذلك الحين- تؤثّر أكلها كل حين بإذن ربّها.. إنها جمعية المحافظة على القرآن الكريم.

ويصادف تاريخ (٢٠/٤/٢٠١٨) الذكرى السابعة والعشرين لتأسيس الجمعية، وبهذه المناسبة التقت (الفرقان) مدير عام الجمعية الأستاذ حسين عسّاف، وكان هذا اللقاء:

**الفرقان: نرحّب بكم، وبارك للمجتمع الأردني ذكرى تأسيس**

**الجمعية، ونود الوقوف على أثر الجمعية في المجتمع، ومسيرة إنجازاتها.**

**أ. عسّاف:** بداية، أتقدم بالشكر لمجلتنا العزيزة (الفرقان) التي تُصدرها الجمعية، والتي تحمل رسالتها وتُعبّر عن أهدافها ضمن رؤية قرآنية تربوية إعلامية هادفة.

وباسم مجلس إدارة الجمعية وباسمي مُهنّي الأردن الغالي قيادة وشعباً بهذه الجمعية المباركة وهي تكمل عامها السابع والعشرين، ونعد بمزيد من العطاء الذي يخدم وطننا وأمنه وأمانه.

والجمعية تبوّأت -بفضل الله ثم بدعم الخيرين وبذل المخلصين- مكانة مرموقة في المجتمع الأردني، لا بل وعلى مستوى العالم الإسلامي والمهتمين بعلوم القرآن في العالم، كيف لا وهي التي حازت على أفضل جمعية تعتنى بالقرآن الكريم وتخدمه في إحدى دورات الجائزة التي تُقيمها رابطة العالم الإسلامي، وأصبحت معلماً قرآنياً يؤمّه كل مَنْ أراد تعلّم القرآن الكريم، من مختلف الأعمار والثقافات ومستويات التعليم.. ولم يكن لها هذا التفوق إلا بالاحتضان الشعبي والتعاون الرسمي، والجمعية اليوم تُحقّق الإنجاز تلو الإنجاز، وترتقي بأساليبها



الكريم قد خرّج للمجتمع (١٠) من الحافظين المتقنين لكتاب الله المتخلّقين بأخلاقه، وأؤكد هنا على أنه مَنْ يُعْطَى يُعْطَى، وَمَنْ يُقَدِّمُ يُقَدِّمُ، وَمَنْ يَبْذُلُ يَبْذُلُ له.

ثالثاً: رسالة للعاملين في الجمعية: نشكر كل مَنْ قدّم جهداً في هذه الجمعية المباركة، من المعلمين والعلماء واللجان والموظفين، ونحّتهم على مزيد من البذل والعطاء، في سبيل إنجاح مسيرة الجمعية وتحقيق رؤيتها وأهدافها، ولا يستقل كل عامل عمله مهما كان موقعه؛ فكلُّ منكم بمثابة لبنة في هذا الصرح القرآني الكبير، ولا تتحقق الإنجازات العظيمة إلا بتكامل الجهود وتكاتف الهمم... أصحاب همم نعتزّ بكم.

ورسالتني لكم على وجه التحديد أن مزيداً من الضبط والإلتقان والإحسان؛ ف شعارنا تحسين الحسن، وتجويد الجيد، وتطوير المطوّر، ولعل أهم مبعث للإلتقان الإخلاص؛ فمن لا يُجْلِص يتعترّ.

رابعاً: رسالة للسادة العلماء:

لستُ في موقع لأقدّم رسالة للعلماء، لكن رسالتني تقع في باب الرجاء؛ فلاهل العلم في الجمعية إسهاماتٌ جليّة، يصعب حصرها، والجمعية بدورها تُثمّن عالياً دور العلماء وأهل القرآن، وتُتيح المجال أمامهم لينهل الدارسون من علمهم، من خلال المحاضرات والدورات والمؤتمرات والندوات..

وأطمئن السادة العلماء أن خط سير الجمعية واضح بيّن، وهو ما درج عليه أهل العلم من السلف والخلف من التأصيل والدليل وجمع الكلمة ومصالحة المجتمع بشمول ووضوح وحوار هادف، وذلك -طبعاً- فيما تختص به الجمعية ألا وهو خدمة القرآن الكريم بكافة علومه، فحيهلاً بالسادة العلماء والقراء، يُقدّمون ما لديهم من خلال الجمعية خدمة لكتاب الله عزّ وجلّ، وأذكر هنا الحفل المهيب حفل تكريم العلماء والقراء الذي أقامته الجمعية قبل سنوات خمس مضت كرمّت فيه ثلّة من علماء وقراء الأردن، وهي -أي الجمعية- بهذا الحفل الذي لم نسمع عن مثيل له، كرمّت وكرمّت، وحُقّ للعلماء والقراء التبرّج والتكريم.

خامساً: رسالة للطلبة الأعراف وأهاليهم المحترمين:

نتقدم بالشكر الجزيل لأبنائنا الطلبة وأهاليهم الذين وثقوا بالجمعية فكانت لهم بيتهم الثاني، ونسعى لأن تبقى الجمعية على العهد في نهجها الواضح، تُعلّم القرآن وتجمع أهل القرآن في أجواء إيمانية تربوية آمنة، بعيدة كل البعد عن التطرف بنوعيه: التطرف والغلو والتشدد الذي يُفضي إلى نبذ الآخر، والاعتداء على عقله، وقد يصل الأمر إلى التكفير وما إلى ذلك مما يُدمّر الأفراد والمجتمعات، والتطرف الآخر الذي (يُميّع) الإسلام ونصوص القرآن فيُفضي إلى انسلاخ الفرد والمجتمع من هويته وكيونته فيسهل العبث به وتصريف أموره بما يضر بالفرد والمجتمع.. نظمنا أبناءنا وأهاليهم أننا لا إلى هؤلاء ولا إلى هؤلاء، إنما نحن في الجمعية ننتج منتجاً فريداً إنه المواطن الصالح في نفسه المصلح لغيره بتزودة وروية وحكمة؛ فهنّنا خدمة وطننا، وطريقنا صناعة الإنسان الصالح.

وفي الختام، نود التذكير بالمسابقة القرآنية السنوية، التي ستُعقد في شهري (٨ و ٩) من العام الجاري، وسيُعقد حفل تخريج أوائل الفائزين والفائزات في المسابقة السنوية لعام (٢٠١٧) يوم السبت الموافق (٢٠١٨/٣/٣١م)، كما ستُعقد الجمعية حفلاً لتخريج المشاركين والمشاركات في دورات علوم الشريعة يوم السبت الموافق (٢٠١٨/٤/١٤م)، وهذه الدورات يستفيد منها كل من لم يتسنّ له تعلّم علوم الشريعة.

وفي مجال تعليم القراءات، يتبع للجمعية معهد القراءات القرآنية، وهو معهد متخصص بتأهيل الحفظة والمجازين في مجال الروايات والقراءات المختلفة وما يتعلق بهما، وعلوم القرآن الكريم، عبر إقامة الدورات التي تربط الرواية بالدراية والأصالة بالمعاصرة، ومنح الإجازة بالسند المتصل، ويرتاد المعهد عدد من السيدات وربّات البيوت، وتحتّ الجمعية الشباب والشيوخ على الالتحاق بهذا المعهد والاستفادة من البرامج التي يقدّمها في مجال القراءات القرآنية.

أما مسابقة الحافظ الصغير، فتهدف إلى ربط الأطفال بكتاب الله تعالى في سنّ مبكرة، من خلال تخريج أصغر حافظ للقرآن، وتبدأ بحفظ ثلاثة أجزاء، انتهاء بالمصحف كاملاً، وتدعو الجمعية الأهالي إلى تسجيل أطفالهم ممن هم دون سن العاشرة في هذه المسابقة، حيث ستُعقد لهذا العام في شهر (٧) في دورتها الثالثة.

# من أبرز إنجازات الجمعية

- انتشرت الجمعية في كافة مدن وقرى وبوادي ومخيمات المملكة، فوصل عدد فروعها إلى (٤٢) فرعاً، يتبع لها (١١٠) مركز قرآني، يرتاد هذه المراكز سنوياً نحو (١٢٠) ألف طالب وطالبة من مختلف الأعمار.
- بلغ عدد الحفاظ المعتمدين لدى الإدارة العامة للجمعية نحو (٦٠٠٠) حافظ وحافظة، يُضاف لهم الحفاظ والحافظات الذين أتموا حفظ القرآن في فروع ومراكز الجمعية عموماً.
- "مئة ألف طالب وطالبة" هم الذين حصلوا على شهادات التلاوة والتجويد بمختلف مستوياتها.
- المصحف الشريف بطريقة بريال للمكفوفين والذين طبعته الجمعية في مطبعة خاصة لديها، ووزعت منه (٦٠٠٠) نسخة على المعنيين بدعم من المحسنين.
- تفسير القرآن الكريم بلُغة الإشارة للصم والبكم والذي أصدرته الجمعية، ووزعت منه (٤٠٠٠) نسخة.
- على المعنيين بدعم من المحسنين.
- أصدرت الجمعية (١١٥) كتاباً في الدراسات القرآنية، كما أصدرت عدداً من المناهج التعليمية والتربوية، إضافة إلى كتب التجويد والقراءات القرآنية، والجمعية تشارك بشكل دوري في معارض الكتب التي تُقام في الأردن وفي العواصم العربية.
- طُبع من كتاب المنير في أحكام التجويد (٣٦) طبعة بواقع (٣٦٠) ألف نسخة، كما طبعت منه الجمعية طبعة خاصة بطريقة بريال للمكفوفين، كما طبعت الجمعية كتاب كلمات القرآن للشيخ حسنين محمد مخلوف بطريقة بريال للمكفوفين.
- تعقد الجمعية المؤتمرات والملتقيات والمحاضرات المتخصصة في علوم القرآن الكريم وما يتصل بهذه العلوم من قضايا تهم المجتمع والأمة، حيث عقدت في السنوات الاثني عشر الأخيرة (٤) مؤتمرات قرآنية، و(٤) ندوات متخصصة في علوم القرآن.





• تعقد الجمعية المسابقات القرآنية لمختلف الفئات العمرية، بما يحقق التنافس المحمود في حفظ القرآن وفهمه، وأبرزها: المسابقة القرآنية السنوية (مسابقة الشيخ عبد الله المطوع لحفظ القرآن الكريم) ضمن (٧) مستويات تتضمن حفظ ما بين (٥) أجزاء إلى (٣٠) جزءاً، وبروايات أخرى، وقد شارك في مسابقة عام ٢٠١٧ نحو (٧٠٠) مشارك ومشاركة، اجتاز منهم (٤٦٩٦)، وكان الأوائل (٢٨١) والذين سيُكرمون في حفل خاص بتاريخ (٢٠١٨/٣/٣١م).

## لماذا يستهدف نظام الأسد والروس الغوطة الشرقية.. القصة الكاملة؟

الجيوسياسي لإمبراطورية معارضة سورية مسلحة وليدة راحت تعيد تشكيل مصادرها الخاصة لإكمال الحياة، وتتوسع باتجاهات مختلفة، فهي تطل من جهة على المتحلق الجنوبي، وعلى مطار الضمير العسكري، وترتبط البادية من جهة الشرق بالعاصمة دمشق، وهي قريبة من مطار دمشق الدولي ومدينة المعارض، ومن ضاحية الأسد ممثلة للعمق الطائفي للنظام وسط العاصمة السورية، ويفصل بينهما أوتوستراد دمشق حمص الدولي. باختصار، لن تحتاج أية سيارة تنطلق من بلدات الغوطة لأكثر من ١٥ دقيقة فقط لتصل للقصر الجمهوري السوري ولمقعد الأسد نفسه، ما يعني أن أيّ عملية عسكرية جديدة تقوم بها المعارضة المسلحة ستكلف النظام خسارة جزء لا بأس به من رمزيته السياسية، إن لم يخسر ما هو أكثر.

### ٤٠٠ ألف نسمة:

لم تكن الرمزية السياسية هي ما يقلق فقط، فقد استشعر النظام بوقت مبكر خطر الثقل الاستراتيجي الذي تشكله الحاضنة الشعبية في الغوطة، بعدد سكانها البالغ ٤٠٠ ألف نسمة، ممثلة أكبر حاضنة معارضة للنظام متماسكة في سوريا، لتشكل عمقاً استراتيجياً للسنة في دمشق، ورافداً لفصائل الجيش الحر، ما عني أنه وبمجرد التفكير بإعادة السيطرة عليها فإن على النظام التهيؤ للانخراط في حرب عصابات طويلة الأمد، وهي حرب لم يتدرب عليها، وسيكون الانتصار فيها صعباً طالما أنها كانت في أرض خصومه وبقواعدهم. وجد النظام لحسن حظه شريكاً يشاركه مخاوفه واهتمامه بإنهاء تمرد وخطورة الغوطة، ويحظى بالخبرات اللازمة لخوض تلك الحرب ولديه مصالح تحمله على دفع الثمن، ولأن التكتل البشري السني في الغوطة مثل على الأرجح عائقاً أمام التطلعات الإيرانية، وتهديداً لمشروع الجسر البري الإيراني الممتد من هراي في أفغانستان وحتى لبنان، كان على طهران لعب دور ذلك الشريك المتوجس، محاولة دفع النظام ومساعدته لإنهاء هذه الثغرة الكبرى مرة واحدة بأكبر قدر من

الفرقان - متابعات

ببذله العسكرية المفضلة، وخطبته المازجة بين النصوص الدينية والفلسفة والشعارات العسكرية في قالب غير مفهوم، وقف العميد «سهيل الحسن» الملقب ب«النمر»، صاحب نظرية «أعداء العالم» الشهيرة، والموصوف بعميد سياسة الأرض المحروقة، ليلقي خطابه القصير على ثغور الغوطة الشرقية في ١٨ شباط للعام الحالي ٢٠١٨، أمام جنود كانوا يهتفون وهم مؤمنون بأنه رجل المهمة المناسب، متوعداً بإغاثة أهل الغوطة الشرقية ب«ماء كالمهل».

انتشرت خطبة العميد على وسائل التواصل الاجتماعي انتشار النار في الهشيم، واحتفى بها المؤيدون، وتلقفها المعارضون في البداية بالسخرية المعتادة من طريقة النمر في ارتجال عبارات غير مفهومة، لكن حملة القصف الشرسة التي بدأها النظام والروس منذ ١٨ فبراير/ شباط ٢٠١٨ أثارت رعب المدنيين المحاصرين بالغوطة من سيناريوهات النظام المجهولة، ودفعتهم للتعاطي معها بجدية أكثر.

لم يكن «المهل» الذي وعد به النمر أول تهديد يوجه للغوطة الشرقية بكل الأحوال، إذ أن المهل بات جزءاً من حياة الأهالي اليومية منذ عدة سنوات، غير أن أسئلة أخرى أكثر أهمية طرحت حول تصريحات لوزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف لمح فيها لإمكانية تكرار تهجير حلب في الغوطة الشرقية، وهي تصريحات تزامنت مع بدء الحملة العسكرية للنظام على الغوطة، وتساؤلات بدرجة أخف عن حجم الاتفاقيات والضمانات الدولية التي اعتاد الناس أن يخترقها النظام والروس، بالرغم من أن الغوطة مشمولة باتفاق أستانا في مايو/ أيار ٢٠١٧، وهو اتفاق من المفترض أن ترعاه روسيا كإحدى الدول الضامنة.

لم تتضرر الغوطة خلال الأشهر الأولى لحصارها قبل ستة أعوام مثلما تضرر النظام، فقد خسرت دمشق سلتها الغذائية بحصارها للغوطة، ولكن هذا الضرر كان هامشياً أمام التهديد الذي حمله الموقع

الغوطة يناسبهم تماماً، وعنت أيضاً أن عالم الفصائل المسلحة المتشابكة مرّ بمخاض طويل أسس يقيناً لهذه المرحلة.

### فصائل الغوطة:

تكمّن البداية في «جيش الإسلام» أكبر التشكيلات العسكرية بالغوطة، حيث نشأت النواة الأولى منه تحت اسم «سرية الإسلام» لتتطور إلى «لواء الإسلام» وصولاً لـ «جيش الإسلام» في سبتمبر/ أيلول من عام ٢٠١٣، بعد اندماج عدد من الكتائب المحلية بالغوطة الشرقية، على يد مؤسسه زهران علوش، أحد نبلاء مدينة «دوما» وأحد أبرز شخصياتها السلفية المعروفة بعد والده، والمتلقي تعليمه الديني على يد شيوخ كبار في المملكة العربية السعودية منهم «عبد العزيز بن باز» نفسه.

أتى التطور الأول باغتيال «زهران علوش» في ديسمبر/ كانون الأول ٢٠١٥ بغارة جوية روسية، حينها خسر الفصيل المعارض الأب الروحي له صاحب الثقل العسكري، وخسرت الغوطة شخصية ذات كاريزمية جماهيرية واسعة.

أما الثاني فكان انضمام «الاتحاد الإسلامي لأجناد الشام» لـ «فيلق الرحمن» أوائل عام ٢٠١٦، حيث يعد فصيل الأجناد -المتشكل بالتزامن مع تشكيل الفيلق- المقابل الفكري لـ «جيش الإسلام» من حيث انتبائه للمدرسة الدينية الدمشقية، ومن حيث تأثره بجماعة «الإخوان المسلمين» وانفتاحه على حلفائها الإقليميين، مقابل انفتاح «جيش الإسلام» على الخليج وبالأخص الرياض. وبانضمام الاتحاد تحولَ فيلق الرحمن لثاني إلى أكبر قوة عسكرية في الغوطة بعد «جيش الإسلام»، مستنداً لقواعد اجتماعية ومدرسة فكرية معاكسة لمدرسة الجيش كلياً.

على خلاف جيش الإسلام، لم تتمكن «جبهة النصرة» بقيادة رجل مكنى بـ «أبي عاصم» (مجهول الاسم) من اجتذاب أكثر من بضع مئات من أبناء الغوطة لسلفيتها الجهادية بسبب ما يمكن أن يطلق عليه مناعة الحاضنة الشعبية، ما دفع الجبهة للاحتواء بتحالف رسمي مع حركتي «أحرار الشام» و «فجر الأمة»، ليشكلوا معاً ما سُمّي بـ «جيش الفسطاط»، وهو مشروع تفكك لاحقاً بعد اندماج «فجر الأمة» مع «الأحرار»، ثم وقوف الكيان الجديد على الحياد بعد هجوم «جيش الإسلام» على «جبهة النصرة» منتصف العام الماضي ٢٠١٧ ثم تفكيك كتلتها الصلبة تماماً.

انحسر المشهد بعد شهرين عن ثلاثة فصائل تسيدت المشهد الغوطي؛ جيش الإسلام في الجزء الشرقي من الغوطة، وفيلق الرحمن في الجزء



العنف وللأبد.

لذا، ووفق الطريقة المناسبة للأسد، تحدث النمر مع جنودٍ قابلوه على تخوم الغوطة عن «نصر قريب في الغوطة الشرقية شبيه بنصر حلب» كما قال، إلا أنه وبعيداً عن تصريحات استعراضية، كان الجحيم الذي وعد به النمر قد بدأ يرسم ملامحه بشكل أوضح على الأرض بمرور ثمانية أيام على بدء الحملة.

### مخاض الغوطة:

خلال سنوات الحرب الست، تمتعت المعارضة المسلحة في الغوطة الشرقية بأفضلية جغرافية وانتشار واسع في محيط مألوف حفظوا عن ظهر قلب مداخله ومخارجه، ومع دعمهم بشكل كامل من الحاضنة الشعبية أي سكان الغوطة أنفسهم، كان ذلك كل ما تحتاجه أي حرب عصابات لتصبح ناجحة تماماً. لذلك، حملت النتائج الأولية لعمليات اقتحام النظام السوري للغوطة قتلى وأسرى بالجملة لقوات النمر، ما دعا النظام والروس لأخذ مستويات تطبيق سياسة الأرض المحروقة لسقفها الأقصى، دون الالتفات لقرار مجلس الأمن، الصادر في ٢٤ فبراير/ شباط بعد أيام من بدء المحرقة، بإعلان هدنة عامة في سوريا لمدة ٣٠ يوماً استئنفت تنظيم الدولة الإسلامية المعروف بـ «داعش»، وتنظيم القاعدة.

كان الاستثناء الأخير لمجلس الأمن هو كل ما احتاج إليه الروس والنظام كغطاء دولي ليواصلوا عملياتهم العسكرية في الغوطة ضد التشكيلات العسكرية والمدنيين، بحجة وجود «هيئة تحرير الشام» المصنفة تحت قوائم «الإرهاب» هناك، ولذلك أيضاً وفي وقت سابق ماطل الروس في تأمين التسهيلات اللازمة لإخراج مقاتلي الهيئة من المدينة بعد إعلان تشكيلات المعارضة المسلحة جاهزيتها لإخراجهم مقابل توقف القصف، لكن الماطلة ومن ثم الغطاء فاستمرار القصف كانت سلسلة تعاونية بين بشار وموسكو عنت أن موقع الهيئة داخل

## قانون سحب الإقامة يُهدد ١٤ ألف مقدسي في القدس..

### الإقامة مقابل الولاء لـ "إسرائيل"

القدس المحتلة - متابعات

يرى قانونيون أن مصادقة الكنيست الإسرائيلي (البرلمان) على مشروع قانون ينحول وزير الداخلية سحب الإقامة من المقدسيين بحجة «خرق الولاء لدولة إسرائيل»، من شأنه تسريع تهجير آلاف الفلسطينيين بشكل غير قانوني من القدس الشرقية.

وينص البند الثاني من القانون على سحب التصاريح أو الإقامة الدائمة من أولئك الذين قاموا بـ «خرق الولاء لدولة إسرائيل» وذلك وفقاً للتصنيفات التالية حسب تعبير الاحتلال:

- أي عمل إرهابي حسب التعريف المذكور في قانون مكافحة الإرهاب لعام ٢٠١٦، أو المساعدة أو المحاولة أو التحريض لارتكاب عمل من هذا القبيل، أو المشاركة الفعالة في منظمة إرهابية معروفة أو أي منظمة ينطبق عليها التعريف القانوني للمنظمة الإرهابية، بما في ذلك الأحزاب أو المنظمات السياسية المتمتعة لتلك المنظمات.

- أي عمل يُعدّ خيانة حسب المواد (٩٧) إلى (٩٩) من قانون العقوبات الإسرائيلي لعام ١٩٧٧ أو «التجسس الخطير» حسبما ورد في المادة (١١٣) (ب) من القانون المذكور.

- الحصول على مواطنة أو حق الإقامة الدائمة من دولة أو مناطق مذكورة في الملحق الخاص بقانون المواطنة الإسرائيلي لعام ١٩٥٢.

#### ترهيب:

عضو «الكنيست» عن القائمة العربية المشتركة جمال زحالقة، وصف القانون بالخطر للغاية كونه يأتي ضمن محاولات «إسرائيلية» مستمرة لتغيير التوازن الديمغرافي في القدس، ويساعد «إسرائيل» في امتلاك أدوات جديدة لإبعاد المقدسيين عن المدينة.

الأخطر من ذلك - وفقاً لزحالقة - سعي «إسرائيل» لقمع ومنع أي حراك سياسي بالقدس لأن أحد بنود القانون يُتيح لوزير الداخلية سحب الإقامة من المقدسي دون إدانته بالمحكمة وبحجة «خرق الولاء» مشيراً إلى أن القانون أصبح نافذاً الآن، ويهدف بشكل أساسي لترهيب أهالي المدينة المقدسة وردعهم عن العمل السياسي.

الغربي منها وصولاً لحي جوبر قرب دمشق، وحركة أحرار الشام - في حرسنا بشكل رئيس - وهي مكونة من بضعة مئات من المقاتلين وتعاني من تجاذبات أيديولوجية مألوفة لدى فروعها في عموم سوريا بين المدرسة الجهادية والأشعرية.

بالموازين الواقعية وعلى الأرض، تدرك الفصائل المسلحة حاجتها لظهير دولي يحميها، ولذلك رحبت بهدنة مجلس الأمن، وأعلنت جاهزيتها لإخراج مقاتلي «هيئة تحرير الشام» من الغوطة كما ذكرنا، ورفضت مقترح التهجير الروسي على لسان لافروف، واكتفت بالدفاع عن الجبهات، متوقعة أن تُلزم الضغوط الدولية روسيا بإيقاف الهجوم، ولكن مناكفة روسيا للقرارات الأممية دفعت الفصائل لصياغة خيارها الخاص، فشكّلت غرفة عمليات مشتركة، وضمت التشكيلات العسكرية الثلاثة في تطور لاف في العلاقة المعقدة بينها.

تُشكّل الغوطة اليوم آخر جيب عسكري متمرد على النظام السوري في دمشق وريفها، ما يعني أنه لا يفصل النظام عن استعادته على كل أجزاء سوريا المفيدة، ممثلة بدمشق وطرطوس واللاذقية وحمص وريف حماة، إلا إنهاء تمرد الغوطة، ويمكن تمييز استثنائية حملة الغوطة اليوم بوضوح في تصوّر لافروف الذي خرج به مُلمحاً بتكرار سيناريو حلب، وتكليف النمر الذي يلقي استحساناً روسياً واسعاً بقيادة القوات البرية للحملة.

في أعين الفصائل، وكما عبّر حمزة بيرقدار الناطق باسم هيئة أركان «جيش الإسلام» للجزيرة، قائلاً: «لا يمكن لثوار الغوطة أن يتنازلوا بأي شكل من الأشكال عما خرجوا لأجله طوال سبع سنوات»، فإن احتمالية انتصار النظام وروسيا، أو تكرار سيناريو حلب، مُرادفٌ لإفناء الحالة المعارضة المسلحة كاملة في الغوطة، وهو أمر لن يتحقق على الأرجح، فجغرافية الغوطة الشرقية وظروفها العسكرية والاجتماعية لا تدعم وجود تشابه بين مصير الغوطة الشرقية وحلب، ويجعل الأولى المرتكز في حاصرة دمشق ثقباً أسود يصعب التعامل معه عسكرياً إلا بقصف عشوائي يسقط مئات المدنيين والأطفال قتلى بلا رحمة، ويحول سياسة النظام العسكرية البرية حيالها لألعاب نيران حقيقية قد تحرق أول ما تحرق قوات الأسد المدعومة روسياً وإيرانياً وميليشياتها، لأن فصائل المعارضة قادرة على أن توصل نيرانها لأهداف عسكرية حساسة في دمشق بلا صعوبة كبيرة، ورغم عدم وجود أي تحضير عسكري معلن نحو دمشق، أو تهديد بفتحه، إلا أن خيار ضرب عمق العاصمة قد يكون آخر أوراق المعارضة وأهمها وأكثرها تأثيراً.



## تهجير قسري:

ومع تمرير هذا القانون تبقى هناك فرصة أمام المؤسسات الحقوقية للاستئناف ضده في المحكمة العليا، لكن عودة يطرح تساؤلاً: هل المحكمة العليا لديها الرغبة الفعلية في مواجهة الحكومة والكنيسة في ظل وجود قضاة يمينيين في أروقتها؟ ويُجيب: أستبعد ذلك، ربما تلجأ لتعديل بعض البنود لكن القانون لن يتغير.

سحب الإقامة من المقدسيين على خلفية «خرق الولاء» ليس المعيار الوحيد الذي يحرم من خلاله المواطنون الفلسطينيون حقهم بالعيش في مدينتهم المقدسة بل سبقه قوانين أخرى بدأ تطبيق أولها منذ احتلال المدينة عام ١٩٦٧ حتى الآن، وفيه يتم سحب إقامة كل من يقيم خارج القدس لمدة سبعة أعوام في دولة أخرى.

ومع بداية التسعينيات بدأ الاحتلال بسحب إقامة كل من لم يتمكن من إثبات أن «مركز حياته» مدينة القدس، ويصل عدد الذين سحبت إقاماتهم بناء على هذه المعايير ١٤٥٠٠ مقدسي ومقدسية منذ عام ١٩٦٧ حتى عام ٢٠١٥.

ويتخوف نحو ١٤٠ ألف مقدسي يعيشون في الأحياء الواقعة خلف الجدار العازل من إمكانية سحب إقاماتهم في ظل الحديث المكثف مؤخراً عن إخراج هذه الأحياء من حدود بلدية القدس، وتسليم صلاحيات العمل فيها لجيش الاحتلال.

ودعا زحالقة لعدم التحويل من أبعاد القانون؛ لأن ذلك يخدم المصلحة الإسرائيلية التي تريد نشر حالة من الهلع بين المقدسيين ف«علينا التعامل مع الموضوع بحذر، فرغم خطورة القانون إلا أن العمل السياسي بالقدس يجب أن يستمر ويأخذ شكلاً جماعياً».

وعلى عكس ذلك، يرى المحامي المقدسي معين عودة أن مصطلح «خرق الولاء» فضفاض وقد يدخل كثيرين في دائرة خطر فقدان حق الإقامة بالقدس، ويعتقد أن ملامح القانون الجديد ستوضح بمجرد الشروع في تطبيقه إذ سيشمل بادئ الأمر النشطاء السياسيين، لكنه قد يمتد لاحقاً ليشمل راشقي الحجارة ونشطاء مواقع التواصل الاجتماعي على سبيل المثال.

وفي نظرتة القانونية للقانون الجديد، قال عودة إنه يعارض القانون الأساس في «إسرائيل» والذي يكفل احترام حرية الإنسان وحقه في التعبير والممارسات اليومية، أما القانون الدولي فيعتبر القدس الشرقية منطقة محتلة، وسكانها محميون ويمنع بشكل قطعي ترحيلهم وتغيير مكان سكنهم.

وأضاف عودة -في حديثه للجزيرة نت- أن القانون الجديد يندرج تحت سياسة التهجير القسري، وأنه من غير المنطقي أن يربط الولاء لدولة الاحتلال بحق الإقامة المكفول في كل القوانين الدولية ف«يُطلب من المغتصب أن يقدم الولاء للمغتصب.. «إسرائيل» هي من قدمت للقدس واحتلتها وليس المقدسيون من ذهبوا لها وطلبوا

منها القدوم لأرضهم، فمعادلة الولاء باطلة».

ولفت إلى ضرورة الالتفات لجزئية مهمة في القانون الجديد وهي سلب المتضرر بسحب الإقامة حقه في التوجه للالتماس للمحكمة الإسرائيلية العليا ضد القرار، والسماح له بالاعتراض في محاكم إدارية محلية.

وجاء القانون الجديد بعد إهمال المحكمة العليا قبل شهرين للحكومة ستة أشهر لتشريع قانون يتيح سحب هويات عدد من نواب وقيادات القدس المبعدين.





د. محمد نمر بابية  
المدير العام للأكاديمية ومدارس الاعتراف الدولية

# ثقافة الأُنجاز

ومن ذلك كله نقصد بالإنجاز: استثمار الوقت بما ينفع ويرفع الفرد في الدنيا والآخرة؛ فهو خطوة على طريق التطوير والتغيير والتنمية الذاتية، والحصول على تميز عن الأقران أو تحقيق إنتاجية مستمرة خلال اليوم والأسبوع والشهر ضمن خطة واضحة المعالم أو الحصول على مرتبة خاصة أو درجة علمية عالية أو شهادة تدريب في حقل التطوير والتنمية أو حرص الفرد على تحقيق الأشياء التي يراها الآخرون صعبة.

ولو سئلت عن إنجازاتك في العام المنصرم يا ترى ماذا ستكون الإجابة؟ كم نجاحاً حققت؟ وكم صعوبة تجاوزت؟ وكم جهداً بذلت؟ وكم هدفاً وضعت؟ وكيف قضيت وقتك؟ وكيف قيّمت نفسك؟ وهل تميّزت عن أقرانك؟ وهل قارنت نفسك مع نفسك بين عام وعام؟ هل نظرت في سيرة المنجزين عبر التاريخ... رسول الله... الصحابة... عمر بن عبد العزيز... صلاح الدين الأيوبي... عمر المختار... وغيرهم الكثير... بماذا تميزوا وماذا أنجزوا... ابحث عن الإجابة مع ذاتك وفي حياتك.. اقرأها بدقة وتمعن بها..

## مميزات من يبحث عن الإنجاز:

- لا يرضى عن الوضع الحالي ولا يستسلم للواقع.. طموحه سقفه السماء.
  - يزيد من المعرفة والمهارات الحياتية باستمرار.
  - يُخصّص وقتاً للتثقف، والتفكير ملياً في الإنجاز وتحقيق الطموح...
  - الأمل لديه عالٍ والهدف المنشود مكتوب... يسعى إليه بكل قوة.
  - يبحث عن التمام والكمال من خلال خطط وإرادة تغيير... لا يقبل إلا التميز.
  - يتغلب على العقبات ويضع المعايير لتحقيق الرفعة والتميز.
  - يتفوق على الذات وينافس الآخرين.
  - يبحث عن مكان ومكانة مرموقة في المجتمع.
  - لا يقبل أن يكون شخصاً عادياً في حياته.
  - يجاسب نفسه باستمرار ماذا حقق.
  - يضع خطة واضحة المعالم ممكنة التطبيق.
  - يبدأ بالتنفيذ ولا يُسوِّف.
- فاحرص أخي على أن تتخلق بها حتى تتفوق وترتقي وتقدم لنفسك وأمتك ما فيه النفع والخير..

**الحمد لله القائل: {وَقُلِ اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ}** [التوبة: ١٠٥]، والصلاة والسلام على النبي المعلم صاحب الإنجاز الأكبر إذ أخرج الناس من الظلمات إلى النور، وبفضله عمّ السرور، ونهى عن أيّ أرض بور، وعلى أصحابه البررة أصحاب الفتوحات ونشر النور وبعده، فإن الحديث عن الإنجاز يُوازي الحديث عن العمل وتحقيق المراد، وطلب التقدم والازدياد والرفعة والإمداد، وما أجمل ما قاله الحكيم: «مَنْ أَمْضَى يوماً من عمره في غير حقّ قضاءه، أو فرض أدّاه، أو مجد أثله، أو حمد حصله، أو خير أسسه، أو علم اقتبسه، فقد عمّ يومه، وظلم نفسه»، وما أعظم حديث رسول الله ﷺ الذي يبين أن كل إنسان سيحاسب على كل صغيرة وكبيرة وعن كل عمل مهما كان وعن كل دقيقة فسيُسأل عنها يوم القيامة؛ فقد قال رسول الله ﷺ: «لا تزولُ قدما عبد يوم القيامة، حتى يُسألَ عن أربع: عن عُمره فيما أفناه، وعن عِلْمِهِ ما عمل به، وعن ماله من أين اكتسبه وفيم أنفقه، وعن جسمه فيما أبلاه» (أخرجه الترمذي وصحّحه الألباني)، وقبل فوات الأوان وما زالت الفرصة سانحة كان الحديث عن الإنجاز.. وتكون البداية من داخلك أنت لتكون شخصاً ناجحاً مُنجزاً مُغيّراً مُؤثراً، فالبداية منك وفيك {إِنَّ اللَّهَ لَا يُغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ حَتَّى يُغَيِّرُوا مَا بِأَنْفُسِهِمْ} [الرعد: ١١]. حتى نطلق نحو غد مشرق، لا بد من أن نتعاون.. وتتناصح.. ونعمل، ونحاسب أنفسنا على ما أنجزنا في حياتنا حتى نحقق التطوير المراد لأنفسنا وأعمالنا، ونأخذ من جديد بيد أمتنا للريادة؛ فهي مهمة كل فرد وكل جماعة ومجتمع.. فلا تُقدّم الأعداء.. ولا تُتّع نفسك أن هذا وسعك.. فالوسع قصارى الجهد.. فلا بد أن تركز على أسس ثابتة لتحقيق إنجازات متنوعة في حياتك ولا يكون أمسك خيراً من يومك ولا يومك أفضل من مستقبلك... فأنت تسير نحو الله دوماً وأنت لا تملك نفسك حتى تمنحها إجازة.. فلا راحة للمؤمن إلا بعد أن يحط رحاله في جنة ربه.

## تعريف الإنجاز:

تحقيق النجاح، وتجاوز الصعوبات، أو بذل الجهد لتحقيق الهدف المنشود، أو تقدير أهمية الوقت وتحمل الصعاب، أو استمرار الطموح لمستوى أعلى من الأداء، أو التوجه المستمر نحو المستقبل، أو الاهتمام بالتميز في الأداء.. ويُعرّف أيضاً: الميل للمنافسة وعدم قبول الحال على ما هو عليه.

## أنواع الإنجاز:

1. إنجاز مادي: قال د. طارق سويدان: الغنى إرادة والفقر قرار... منذ سنين وأنت تبحث عن الغنى فماذا قدّمت؟ وماذا عملت؟ هل ما زال دخلك كما هو؟ هل بحثت عن مصادر رزق متنوعة؟ هل ما زلت موظفاً في نفس درجتك الوظيفية منذ أن تعيّنت؟ هل قضيت دينك أم زاد؟ هل توسّعت في بيتك أم ما زلت على حالك؟ هل امتلكت سيارة أم لما بعد؟
  2. إنجاز معنوي: هل زادت ثقّتك بنفسك؟ هل ارتفعت مكانتك بين الناس؟ هل حققت الشعور بالسعادة أو الرضى؟ هل تنام هادئ النفس مطمئن القلب؟
  3. إنجاز أخلاقي: هل أقصيت العادات السيئة؟ هل اكتسبت قيماً جديدة؟ -الحلم بالتحلّم- هل جاهدت نفسك لتمثل ما يحبّه الله ويرضاه؟ هل تجسّدت المنظومة القيمية في حياتك؟
  4. إنجاز وظيفي: هل تطورت بوظيفتك؟ هل ترفيتك بمكانتك؟ هل نمت خبرتك في مجالك؟ هل حققت التخصصية؟ هل أصبحت مميّزاً عن أقرانك؟
  5. إنجاز اجتماعي: هل زادت علاقاتك الاجتماعية؟ هل وصلت رحمك كما يريدنا الله؟ هل قلّ عدد خصومك؟ هل زاد عدد محبيك؟ هل تقدّم بالمحافل والتجمعات؟ هل تُفقد باللقاءات العامة والخاصة؟ هل أنت معروف في حيّك؟ هل يُحبك جيرانك؟
  6. إنجاز سلوكي: ما العادات الجديدة الجميلة التي اكتسبتها؟ ما السلوك الذي عُرفت به؟ ما الأسلوب الذي تتعامل به؟
  7. إنجاز ديني: هل تحاسب نفسك يومياً أسبوعياً شهرياً على الفرائض ثم على النوافل ثانياً؟ كم مرة ختمت القرآن الكريم؟ كم يوماً صُمت؟ كم صدقة تصدّقت؟ كم عمرة أدّيت؟ كم برّاً صنعت؟ كم معروفّاً فعلت؟ كم حاجة لشخص محتاج قضيت؟ كم كربة نفّست؟
  8. إنجاز شخصي: سواء بالشهادات الجامعية، أو الدورات التدريبية، أو السفريات السياحية، أو الرحلات التعليمية، أو القراءات الخاصة، أو التأليف الذاتي، أو البحث عن معرفة، أو اكتساب مهارة، أو ممارسة رياضية أو... المنجز يُفكّر دوماً كيف يُغيّر الواقع، فلا يستسلم لحالة واقعية أصبحت عرفاً سائداً؛ فلا يقبل أن يكون ضعيف الإيمان مستسلماً، مكتئباً، خائفاً، قلقاً، ملولاً يعتربه الملل أو كثير المشاغل دون إنجاز ملموس، يُصيبه الإحباط ولا يرى إلا الظلام، لا قرار ولا نظر ولا خطة ولا هدف.... يتخيل أنه كثير المسؤوليات، ويغلب عليه الروتين، متردد... محتار... متشردم حول نفسه، يُكرّر الفشل، لا إبداع، ضعيف الشخصية.
- المنجز عالي المهمة، يأمل ويرجو أن يُحقّق الطموح المنشود: حريص على قوة إيمانياته، يبحث عن النجاح دوماً، له إخوة صادقون،

## المنجز لا يستسلم لحالة واقعية أصبحت عرفاً سائداً بل يفكّر دوماً كيف يُغيّر الواقع

علاقاته تسودها المحبة، يتمتع بالصحة والعافية، ويحرص عليها، لا يستسلم لمرض مزمن أو غير مزمن، ويملك صحة نفسية عالية، وشخصية قوية ثابتة ومبادرة دائمة، عنده عقلية متفتحة ناضجة، تفهم الثوابت والمتغيرات، ويكتسب باستمرار مهارات متنوعة ومتنامية، ثابت على المبادئ، متمكن من تخصصه، فاهم لكلامه، حريص على تمكين الخير في ذاته، ويحقق النصر على شهواته وعلى الكسل والفتور والركون إلى الدعة، معترّ بها يحقق من إنتاجية حياتية، تزداد هيئته، ويزداد صلاحه وإصلاحه، يُحقّق العدالة النفسية والتوفيق والسعادة والراحة، محقق لحاجاته ورغباته.

الأمر ليس صعباً، أنها الإرادة والبدء بالعمل والاستعانة بالدعاء والصحة الصالحة الصادقة.

المهم أن تنظر إلى الأمام، بعد عشر سنوات أين أنت وماذا ستكون؟ لا تُقل لو عاد الزمان لفعلت وفعلت، ابدأ قبل أن تندم على أشياء كان بإمكانك فعلها ولم فعلتها، وتندم على الأشياء التي لم تقم بإنجازها، وتستقل تلك التي أنجزتها.

وتخيل قول العبد: {رَبِّ ارْجِعُونِ} والجواب: {كَلَّا}..

فأنت المهندس الأول لبنيان حياتك وخطتك، والمسؤول عن النجاح أو الفشل.

### الثقافة اللازمة لتحقيق الإنجاز:

إجراء تغيير في طريقة العمل والحياة من خلال خطة واضحة المعالم.

### معايير وضوابط وأسس ومتطلبات الإنجاز:

1. الأمل والحلم والتفكير ولا مستحيل.

2. الإنجاز عملية ممكنة ومستمرة ولازمة ومنعشة.

3. الإنجاز يبدأ بتصويب القناعات الداخلية.

4. أنت المسؤول للوصول إلى الإنجاز.

5. لا للعزو والتلاوم... لا تلم إلا نفسك.

6. ثقافة الطموح.

7. الحاجة إلى متابع وداعم.

8. العمل الجماعي أسرع والصحة الصالحة أنجع.

9. تحفيز الذات والتنافس مع الغير.

10. مراعاة البيئة وتقدير الظروف.

11. التخطيط.

12. الرؤية والهدف.

13. البدء بالتنفيذ.

14- كسر القيود وتخطي العقبات.

# أوجعتنا يا بلال

## خالد الخالدي

**أوجعتنا يا بلال بوجعك.. أبكيتنا ببيكائك..** أحزنتنا بحُزنك.. لهفتك ودموع عينيك وهي تتسابق ألماً ولوعة على فقدان شريكة حياتك.. أوجعتنا يا بلال بطفولتك وأنت تبحث عن نصفك الآخر كيف وأين ومتى..؟ أسئلة حائرة تبحث عن إجابة فُجعتنا معك في ذلك اليوم من هول الصدمة والمصيبة، والجميع يُخفي دموعه الحائرة وسط عينيه يُعزّي نفسه أم يُعزّيك؟!

أحباؤك وإخوانك وزملائك حوليك يشدّون من عضدك ويمتصون من هول صدمتك وحيرتك واندهاشك.. كلهم معك ولم يتركوك، ولسان حالهم: فقدنا أختنا وزوجة أختينا..

مازلنا نذكر يوم عقد قرانك بحضور ثلة من علماء الأمة يباركون لك زواجك.. وكنت مُحدّثنا بكل حب عن تجهيز عشاء الزوجية مرحلة مرحلة، وتنتظر بفارغ الصبر البيت الدافئ الذي يمدّك بالحب والحنان، والحمد لله، وجدت كل ما تريد وأكثر بفضل الله تعالى ثم بدعاء أهلِكَ ومُحبّيك. أيها الغالي وابن الغالي، اسمٌ أطلقه عليك بعض موظفي الجمعية حُباً وتقديراً ووفاءً لوالدك.. الأمر لله من قبل ومن بعد، وكلنا ننتظر يومنا الموعود، وشاء الله تعالى أن يأخذ منك شريكة حياتك ونصفك الآخر لحكمة وعِظة ولأمر لا يعلمه إلا هو سبحانه.

رحمها الله تعالى، ونسأله سبحانه أن تكون سبقتك إلى الجنة، وعظم الله أجركم، وإنّا لله وإنّا إليه راجعون.

\* من وحي تعزية الأخ العزيز بلال عمر الصبيحي بوفاة زوجته يوم السبت ١٠/٣/٢٠١٨م.



١٥. التفاؤل.
  ١٦. الرغبة بالإنجاز.
  ١٧. الإنجاز يحتاج إلى جهد وفيه مشقة.
  ١٨. الأخلاق.
  ١٩. الصبر.
  ٢٠. التحكم برودة الفعل.
  ٢١. إما أن نعجل أو أن نؤجل.
  ٢٢. الإنجاز ممارسة عملية.
- معوقات ومعوقات الإنجاز (من وجهة نظري أرى أن المعوق داخلي والمعيق خارجي):
- المعوقات الداخلية للإنجاز:**

- ١- الارتياح للمألوف والرضا بالواقع والخوف من المجهول.
- ٢- التربية الوالدية والعادات المجتمعية التي شكلت الشخصية.
- ٣- التحجّر العقلي والقناعات الزائفة.
- ٤- الخوف من التغيير والتجديد.
- ٥- السلبية النفسية.
- ٦- الوهم.
- ٧- الكسل.
- ٨- سوء الإدراك.
- ٩- انعدام الثقة بالنفس والغير.
- ١٠- الاعتقاد بأن الإنجاز غير ضروري.
- ١١- الاعتقاد بأن الإنجاز غير ممكن.
- ١٢- ارتفاع التكلفة النسبية والكلف المادية.
- ١٣- الخوف من الفشل الشخصي.

## معوقات الإنجاز الخارجية:

١. الوقت.
٢. كثرة المشاغل.
٣. عدم التحفيز.
٤. البشر.

## مستلزمات الإنجاز:

١. الإنجاز ثقيل يحتاج إلى صبر ونفس طويل.
٢. غيّر عقليتك وزد مداركك.
٣. غيّر طريقتك.
٤. وُطد علاقاتك.
٥. غيّر من ذاتك.
٦. طوّر مهاراتك.
٧. غيّر طرق تدريسيك.
٨. الدعاء الدعاء؛ فيه تُفتح الآفاق وتُكسر القيود وتُحترق الحدود، ويتغير الواقع، ويقترّب البعيد، وينكسر الجليد.



أ. عمر الصبيحي  
مدير مديرية العلاقات العامة في الجمعية

## وَحَدَّثَتِ اللَّهُمَّ سِيرَةَ

نصرانية- بحُسن خُلُقها، بل وبكت على وفاتها. إنَّ ابنتنا الأميرة خالد عليان كانت والله من خيرة من عرفت خُلُقاً وأدباً وبشاشة ومحبة لكل من يتعامل معها، ووالله إنني بكيْتُها بحُرقة، فقد توفيت والدتي في عام ١٩٨٢م وتوفي بعدها عشرات من الأقارب، ولم أبكِ بحرقة من ذلك التاريخ كما بكيْتُ بحرقة على ابنتنا الأميرة الغالية، ومن عجيب موافقات القَدَر وعلامات حُسن الخاتمة -نحسبها كذلك ولا نُزكِّيها على الله- أنها وقبل وفاتها بيومين أنهت حفظ سورة البقرة، وفي يوم وفاتها استيقظت قبل الفجر فصلَّت الفجر حاضراً، وصلاة الظهر جماعة مع زوجها في المنزل، وعندما حضرنا إلى المنزل لإسعافها إلى المستشفى، وجدنا عدداً التسيح في يدها، وعند تغسيلها قامت الأخت المغسلة باستخراج مسبحة صغيرة علقَت في شعرها، أما عند الدفن فقد وقع الاختيار على أحد القبور، ولكن بمعاونة أحد الأشخاص تم اختيار قبر آخر وتكون المفاجأة أن القبر الذي أمام قبرها دُفنت فيه طفلة وكانت المرحومة تحب الأطفال، وبعد الوفاة بستة أيام دُفن في القبر الذي خلفها أيضاً امرأة، فكان أمامها طفلة وخلفها امرأة وهي في الوسط.. هذا وقد حضر مجلس عزائها المئات، وتحدّث في هذا المجلس حوالي (٥٠) عالماً ومفكراً وداعية وواعظة على رأسهم العلامة الدكتور محمد راتب النابلسي. رحم الله ابنتنا الغالية المرحومة أميرة خالد عليان، وسيبقى نسبنا مع عائلة عليان قائماً بإذن الله وفاءً منّا لابنتنا الأميرة الغالية.

ليس هذا عنواناً لقصة أو حكاية، إنما هو عنوان حقيقي أروي فيه قصة ابنتنا الغالية المرحومة (أميرة خالد عليان) زوجة نجلي البكر (بلال الصبيحي)؛ ففي يوم السبت (١٠/٣/٢٠١٨م) فُجعت قلوبنا بوفاة هذه الفتاة التي تركت بصماتها في حياتنا وفي حياة من عرفها، فقد كانت -رحمها الله- رقيقة المشاعر والأحاسيس، وما زلتُ أذكر كلما التقيت بها تُبادرنِي بقولها (السلام عليكم) بنبرة لا تخلو من إشعاري باحترامها وتقديرها.

هذه (الأميرة) الغالية، انتقلت إلى رحمة ربها وقد غصَّ الفؤاد لفقدائها، فقد عاشت الأميرة مع ابننا بلال حوالي (٥٠٠) يوم تركت فيها (٥٠٠) ذكرى عزيزة، وكانت بارّة بالديها ووالد زوجها ووالدة زوجها، وتوفيت -رحمها الله- وزوجها راضٍ عنها، ولم أعهد على الغالية (الأميرة) شيئاً من الغيبة والنميمة، ولم أعهد عليها إلا كل قول طيب مبارك، إذا تكلمت قالت كلمات معدودة مرفقة بابتسامة، وإذا سكنت فإنها تسكت عن علم وحكمة، كانت تعمل في جمعية تعنى بذوي الاحتياجات الخاصة، وهم الأشخاص الذين فقدوا عقولهم، ورغم ذلك فقد كانت تعاملهم بخُلُق الإسلام وتقول إنني أعامل هؤلاء الأشخاص وأنا أبتغي الأجر من الله، وإذ نادى المؤذن لصلاة الظهر كانت تطلب إليهم أن يُردّدوا مع المؤذن.. عاملت زميلاتها في هذه الجمعية بكل احترام وتقدير، وحازت في شهر شباط الماضي على جائزة المعلمة المتميزة، شهدت معلّماتها ومديرة الجمعية -وهي

# ليس في القوم عسر

فؤاد عبدالله الماضي

بكالوريوس تجارة - شعبة المحاسبة

وكان قد أسلم وصار فرداً من رعيته، يُخاطبه الفاروق غاضباً: والله إني لا أحبك حتى تحب الأرض الدم المسفوح! فيسأله الأعرابي متوجساً: هل يُنقص ذلك من حقوقي يا أمير المؤمنين؟ فيطمئنه أمير المؤمنين: لا، فيغادر الأعرابي بمنتهى اللامبالاة قائلاً: إنما تأسى على الحب النساء، أي مالي أنا وحبك؛ إذ ليس بيني وبينك غير الحقوق والواجبات، لم يغضب أمير المؤمنين ولم يزوج به في السجن بل كظم غضبه وواصل التجوال، وبفضل شجاعة هذا الأعرابي تشكّل في المجتمع «قانون حرية التعبير».

ثم امرأة كانت تلك التي جرّده ذات مرة من لقب أمير المؤمنين حين قالت: «أخطأت يا ابن الخطاب»، وكانت هذه بمثابة نقطة نظام؛ امرأة من عامة الناس ترفض قانون المهر الذي صاغه عمر، لم يُكابر أمير المؤمنين ولم يزوج بالمرأة في السجن ولم يأمر بجلدها، بل اعترف بالخطأ بالنص الصريح وقال: أخطأ عمر وأصاب امرأة»، ثم سحب قانونه وترك للمجتمع أمر تحديد المهور حسب الاستطاعة. هكذا تُسنّ القوانين حسب غايات المجتمع وطموحاته وثقافته، وذلك بالغوص في عمق المجتمع المستهدف بتلك القوانين؛ فالمجتمع هو مصدر القوانين وليس السلطة، بما لا يخالف كتاب الله وسنة نبيه ﷺ، لم يتغير الناس ولا الحياة، ولكن ليس في القوم «عمر»!

روى المؤرخون أنّ عمر بن الخطاب رضي الله عنه المعروف بشدّته وقوة بأسه كان يُعدّ موائد الطعام للناس في المدينة ذات يوم، فرأى رجلاً يأكل بشماله، فجاءه من خلفه وقال: يا عبدالله، كلّ بيمينك، فأجاباه الرجل: يا أمير المؤمنين، إنها مشغولة، فكّرر عمر القول مرتين، فأجاباه الرجل بنفس الإجابة، فقال له عمر: وما يشغلها؟ فأجاباه الرجل: أصيبت يوم مؤتة فعجزت عن الحركة. فجلس عمر وبكى وهو يسأله: من يوضّئك؟ ومن يغسل ثوبك؟ ومن يغسل لك رأسك؟

ومع كل سؤال ينهمر دمه... فأمر له بخادم وراحلة وطعام، وهو يرجو العفو منه لأنه ألمه بملاحظته على أمر لم يكن يعلم أنه لا حيلة له فيه! وهكذا تُسنّ القوانين..

وكان الفاروق يخرج ليلاً في شوارع المدينة وأزقة الحوار، لا ليتلصص على رعيته، ولكن ليتفقد حالها! وذات ليلة سمع صوت طفل يُصدر أنيناً، فاقترب من الدار وسأل عمّاً به؟ فتردّ أم الطفل: «إني أفطمه»، حدث طبيعي أن تظلم طفلها ولذا يصرخ، ولكن أمير المؤمنين لا يمضي إلى حال سبيله بل يُجاور أم الطفل ويكتشف أنّ الأم فطمت طفلها قبل موعد الفطام لحاجتها لمئة درهم كان يعرضها بيت المال لكل طفل بعد الفطام، يعود الفاروق إلى منزله لا لينام؛ إذ أنين ذاك الرضيع لم يبرح عقله وقلبه، فيصدر أمراً: «تُصرف مئة درهم للطفل منذ الولادة، وليس بعد الفطام»، ويصبح الأمر قانوناً يحفظ حقوق الأطفال ويحميهم الفطام المبكر.

لو لم يُجاور الفاروق تلك المرأة عندما أصدر قانوناً يحمي حق الطفل في الرضاعة الكاملة... وهكذا تشكّل «قانون الطفل».

وكان الفاروق يجب أخاه زيدا، وكان زيد قد قُتل في حروب الردّة، وذات نهار بسوق المدينة يلتقي الفاروق وجهاً لوجه بقاتل زيد



## تمنئة

تتقدم لجنة إدارة مركز ابن القيم القرآني / فرع عمان الأول

بالتهنئة والتبريك من الطلاب

**أحمد خليل ياسين** **إبراهيم وليد حمد الله**

**عاهر أحمد عميرة** **حمزة عبد القادر عيد**

**محمد مجدي عابدين**

بمناسبة نجاحهم في امتحان الإجازة القرآنية برواية حفص عن عاصم من طريق الشاطبية

في جمعية المحافظة على القرآن الكريم

سائلين الله تعالى أن يجعلهم من أهل القرآن وأن ينفع بهم الإسلام والمسلمين

## تمنئة

تتقدم لجنة إدارة فرع الهاشمية

والعاملين لدى الفرع

بالتهنئة والتبريك

من المشرفة التربوية

**حنان عياش**

بمناسبة نجاح العملية الجراحية التي أجريت لها

سائلين الله تعالى أن يمتعها

موفور الصحة والعافية

## تمنئة

تتقدم لجنة إدارة مركز ابن عباس القرآني / فرع عمان

الرابع وجميع العاملين والعاملات لدى المركز

بالتهنئة والتبريك من المعلم

**محمد السيد عبد الله**

بمناسبة حصوله على السند الغيبي على الدكتور

**حسام مشه**

بإشراف **أد. أحمد شكري**

سائلين الله تعالى أن يجعله من أهل القرآن

وأن ينفع به الإسلام والمسلمين

# هل يملك الشباب روح المغامرة؟

آلاء الرشيد



وللمجتمع بقدرتهم على التأثير ومواجهة الصعاب بالإرادة القوية، ولم تكن ليصل نداءنا إلا عبر طريقة غير تقليدية وملفتة للانتباه».

ثم يُلخص الزيناتي هدف المسير هو التحدي، ويكمل: «مهما صعبت التحديات فالشباب قادرون على تخطيها، فالمسؤولية تقع على عاتقهم فهم يشكلون نسبة (٧٠٪) في الأردن ويصنعون مستقبل الأردن بنسبة (١٠٠٪) وهذا ما قاله جلالة الملك عبدالله الثاني في أحد خطباته للشباب، أردنا من خلال المسير أن نوصل صوت بطالة الشباب وغلاء التعليم للحكومة والديوان الملكي».

حرص محمد وعبدالكريم استشارة العديد من الأشخاص كل حسب خبرته للاطمئنان على سير الرحلة من جوانب عدّة، فقد استشارا قائداً كشافياً للاستفادة من التوصيات الخاصة بالمشي لمسافات طويلة، واستشارة من الأمن العام وجهاز الأمن الوقائي، وكذلك استشارة أخرى عن ماهية الحاجيات الضرورية من طعام وشراب وأدوات، ولم يتخل المغامران عن استشارة الأهل والأصدقاء.

يرى الشباب أن التجربة تركت الأثر الروحي والنفسي لديهما، يقول الزيناتي: «اضطرت بعد الانتهاء من قطع (١٠) كيلومتر إلى التخلص من معظم أغراضي حتى الماء لتخفيف الحمل! تعلّمت من هذا الموقف كمية العبء اليومي الذي نحمله معنا لليوم التالي ولا

قد يواجه الإنسان مواقف في حياته تُفاجئه وتجعله في مأزق.. وأحياناً يجد نفسه في غمرة مغامرات لم تكن في الحسبان في تفاصيل حياته يضطر في خوضها شاء أم أبى! بالمقابل، هناك شباب لم ينتظروا الصدفة بل هم صنعوها بمحض رغبتهم وإصرارهم، فبحثوا عن مغامرة تُحقّق أحلامهم وتُعلمهم درساً من صنع بنات أفكارهم، وأنت أخي الشاب/أختي الشابة هل لديك شغف المغامرة وجربت خوض تجربة فريدة نادرة؟

## مغامرة المسير (١٩ ساعة و(٧١) كلم:

الشابان المهندسان (محمد الزيناتي) و(عبدالكريم الكساسبة) قرّرا أن يتبعوا قليلاً عن تخصصهما (الهندسة) لمدة (١٩) ساعة متواصلة ليُمارسا رياضة المشي ويقطعان (٧١) كلم من عمان إلى إربد على أقدامهما!

لمت الفكرة في ذهن محمد الزيناتي بعد قراءته كتاب «أيقظ قواك الخفية» الذي كان يقرؤه في طريقه للجامعة من عمان إلى إربد، فقد ختم الكتاب بقصّة شخص ركض (١٠٠٠) ميل في عشرة أيام بواقع (٢٠) ساعة متواصلة يومياً حتى يحقق هدفه، مما جعله يؤمن بالفكرة أكثر أن ثقافة فكرة المشي والركض قليلة الانتشار في البلاد العربية.

يقول الزيناتي: «الكثير من الأشخاص شجّعوني، بالمقابل هناك من وصفني بالمجنون، وأكثر من تحمّس للفكرة عبدالكريم وشاركني بها».

يُكمل عبدالكريم الكساسبة: «كنت متحمساً للتجربة وعلى استعداد لتنفيذها، فوافقت مباشرة خصوصاً أنها مع صديق بيني وبينه توافق في الأفكار».

وأضاف الكساسبة: «هدفنا التأثير على الشباب ونقل رسائل لهم



وتفاعل مجموعات السياح الأجانب معنا كذلك، عدا عن اتصالات الأصدقاء والأقارب من داخل الأردن وخارجه، ولاننسى استقبال أهل إربد لنا وتقديم الكنافة حلوان الإنجاز، وكنا سعداء بتتبع عدد كبير من الأشخاص لمسيرنا عبر السوشيال ميديا». أما الموقف المؤلم الذي أثر على الشائين، يقول الكساسبة: «تواصل معنا سائق تاكسي كان يتمنى المشاركة معنا حتى يوصل صوته بعدم قدرته على دفع القسط الجامعي لأولاده».



يخدم أهداف رحلتنا في الحياة بل تزيد من المهموم.. تمنيت أن ندفن همومنا يومياً قدر المستطاع، وكذلك لأول مرة أستشعر بالمعنى الحقيقي كلمات دعاء السفر فقد أصبح شعارنا بالمسير (اللهم هون علينا سفرنا هذا واطو عنا بعده)».

ويضيف الزيناتي عن فوائد الرحلة: «عدت بمخيلتي لأيام زمان التي لم يكن فيها وسائل النقل الحديثة، في الحروب والغزوات والمشاة الحربيين، تساءلت كم المدة التي استغرقتها النبي عليه الصلاة والسلام بالهجرة من مكة إلى المدينة في صحراء حارة جداً في النهار وباردة جداً ليلاً.. تخيلت أهل التغرية الفلسطينية قبل (٧٠) سنة والتغرية السورية الآن، كما اكتشفنا أن أجسادنا لا تحتاج لكثير من الطعام فيكفيها عدة حبات من التمر والموز والماء لتزودنا بالطاقة الكافية لإكمال المسير، مصداقاً للحديث النبوي (لُقيات يُقمن صُلبه)».

أما الكساسبة فقد كان له الطريق دلالات أخرى لها مذاق آخر كما يصف، يقول: «المشي صنع علاقة خاصة بيني وبين الطريق؛ فقد لاحظت وجود تفاصيل لم أنتبه لها مسبقاً، كما هي الحياة فيها تفاصيل كثيرة تغيب عنا بسبب وقع الأحداث السريعة من حولنا، لذلك علينا أن نتعلم التريث واستيعاب التفاصيل إن أردنا فعلاً إحداث تغيير، وقد خلقت لي التجربة في داخلي عدّة أفكار للمستقبل، ومن أهم التجارب التي خلصت لها هي القدرة على تجاوز الحدود التي يفرضها العقل الباطن مصدرها كلام الناس».

ولا بدّ مع تجربة (١٩) ساعة أن يمرّ على محمد وعبدالكريم مواقف مُفرحة ومؤلمة كذلك، بالنسبة للمواقف السعيدة يقول الزيناتي: «طعم الشاي على الحطب الذي شربناه في الطريق لن ننسى مذاقه، ومرور العديد من الأشخاص وتفاعلهم معنا والتقاط الصور لا ننساه، ودعوات الرجل المُسن في أول الطريق وهبنا طاقة رهيبة، وكذلك تفاعل دوريات الأمن والدوريات الخارجية على الطريق،



# شباب يهبون حياتهم لأجل الحقيقة في الغوطة

آلاء الرشيد

المواد المصوّرة (فيديو أو فوتوغراف)؛ فكل صحفي في بلدته يغطي الحدث الآني ثم يرسله لقسم التحرير المركزي لتحريره ثم نشره». ويؤطر الأحمّد مخاطر نقل أحدث الغوطة في جانين: الأول: صعوبة التنقل لتغطية الحدث بسبب القصف المستمر على كل بلدات الغوطة الشرقية مع وجود القصف الطيران الحربي والمدفعي، فلا يمكن نقل المعلومة إلا من خلال مراسل لكل بلدة.

أما الجانب الثاني من المخاطرة فيكمن في الحرب الإعلامية كما أخبرنا الأحمّد: «الحرب الإعلامية من طرف النظام السوري التي تقوم بنشر الأكاذيب والمعلومات المُلَفَّقة، ودورنا في نفي المعلومة عن طريق المراسل الذي يتواصل مع المجالس المحلية للمنطقة للتثبت من المعلومات».

يؤكد الأحمّد مع تزامن الذكرى السابعة للثورة السورية أن: «ما نقوم به هو واجب الوقوف مع الشعب السوري الذي طالب بالحرية عام ٢٠١١، والإصلاح بكل سلمية، وما كان من النظام إلا أن واجهنا بالسلاح».

«يهرب من الموت والموت يُرافقه» هكذا وصف الأحمّد قصص الغوطة المؤثرة، ويُضيف: «في كل ضربة في الغوطة فيها قصة مؤثرة، ولا توجد قصة مؤثرة أكثر من الأخرى، كل بطل يُقتل في الغوطة الشرقية قصة، والنساء اللواتي يُقتلن في الملاجئ للحفاظ على أمنهن وسلامتهن التي لم تسلم من اختراق الصواريخ.. قصة».

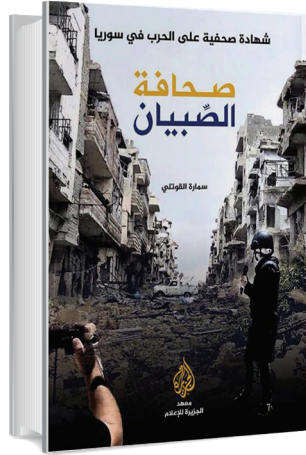
يختم الأحمّد مؤكداً أن إنقاذ أيّ شخص مُعرّض للخطر في الغوطة الشرقية أهم من أيّ سبق صحفي وحدث آني لأن في كلتا الحالتين الصورة سوف تصل والعالم على يقين وعلم لما يحدث في الغوطة مهما اختلفت الظروف والصور.

لم يشفع وجود الحدائق الغنّاء ولا الأشجار ذات الأغصان المتعانقة من حصار (٥) سنوات لمدينة الغوطة الشرقية، ولم يعل صوت خريبر مياه ينابيع ونهر بردى التي زارها القاضي والداني على هدير الطائرات التي تقصف المدينة برمتها.. ولم تكن تعني أرواح سكان الغوطة من الأطفال والنساء والشيوخ ومن بقي من شبابها شيئاً ذا أهمية للمُدعي الإنسانية ومحاربي الإرهاب!

هي سنوات عجاف على الغوطة التي لم يسلم تاريخها النضالي من عبث أعدائها من الصليبيين عام ١١٤٨م، ولا من حملات استعمار الفرنسيين العسكرية عام ١٩٢٥م، وعادت فورة أبناء الغوطة مع بدء الثورة السورية إبان عام ٢٠١١م فكانت من تصدّر نداء الثورة السلمية عقب أحداث درعا، واشتد غضب أبناءها الثائرين عندما اعتدت قوات الأمن السوري على أئمة المساجد فهبّت زاحفة من الغوطة إلى بوابات دمشق، ولم يهنأ نوم قوات النظام ولا ميليشيات إيران ولا قوات روسيا إلا بعد أن ضيقوا خناق الحصار على أهالي المدينة، فتهاكت من الجوع والمرض والخوف، ولم تهدأ سماءها من أصوات القصف، فحصد عدّاد الموت عشرات الشهداء كل يوم.

في ظل هذا المشهد القاتم؛ لم ييأس الناشطون والإعلاميون في نقل ما استطاعوا إليه سبيلاً من تطورات أحداث الغوطة، ولم تهدأ شهاداتهم ما يُسمّى «المواطن الصحفي» في إيصال بعض تفاصيل ما يحدث للعالم.

تواصلت (الفرقان) مع الصحفي (علاء الأحمّد) أحد القائمين على مركز دمشق الإعلامي المتواجد في الغوطة الشرقية ليوضح آلية تغطية الأحداث، يقول: «لدينا مراسلون في كل بلدات ومدن الغوطة لتغطية الأحداث بشكل كامل، إن كان عن طريق المواد المكتوبة، أو



” نقدّم خدمات تصميم وإعلان  
بجودة عالية وأسعار منافسة “



أسعار خاصة  
لمراكز تحفيظ القرآن

T. : +96265658787 M. : +962799780003  
E. : info@darfan.com W. : darfan.com



### المواطن الصحفي:

(سارة القوتلي) هي أحد نماذج (المواطن الصحفي) التي بدأت عملها الصحفي بتوثيق ما مرّ عليها وأهلها وجيرانها من معاناة وظروف الحرب في دوما وهي إحدى بلدات الغوطة الشرقية، ثم أوصلت صوت الحقيقة عبر وسائل الإعلام من خلال عملها مراسلة قناة الجزيرة الإخبارية في ريف دمشق.

لم تُختزل يوميات (القوتلي) كمواطنة صحفية في الحرب في بعض النشرات الإخبارية بل جُمعت في كتاب بعنوان (صحافة الصبيان) أصدره معهد الجزيرة للإعلام، ويوثق الكتاب شهادات وقصصاً حيّة لمواطنين وصحفيين عاشوا ظروف الحرب وتعرضوا للقصف المتكرر خلال أدائهم لمهامهم الإنسانية أو الصحفية، ويتناول على الأخص تجربة مجموعة من الشبان الهواة الذين تقدّموا للعمل كصحفيين بعدما حُوصرت الغوطة عام ٢٠١٣ وأفرغت من الصحفيين المحترفين، فأصبحوا القناة الوحيدة لوسائل الإعلام العالمية لنقل ما يجري في الغوطة وشتى أرجاء سوريا.



## راقبي

رنا عادل

لا يخفى على أحد أهمية التربية وتعاهد الأبناء في إكسابهم الأخلاق الحميدة والصفات الحسنة، والتربية مسؤولة مشتركة بين الوالدين وجهات أخرى خارج محض الأسرة.

ففي بعض الأحيان تتفق الأسرة ومن حولها بتعزيز وتطبيق مجموعة من القيم بطريقة بناءية، وفي أحيان أخرى قد يكون هناك جهات تفسد ما تحاول الأسرة إصلاحه، لذا لا بد من الوعي والاهتمام والانتباه.

وكان لفرع عمان النسائي الأول التابع لجمعية المحافظة على القرآن الكريم، وهو محضن تربوي يضم فئات الأسرة المختلفة (الأم في نادي المرأة)، (الأبناء والبنات في النادي الدائم)، (الأطفال في نادي الطفل القرآني)، اهتمامه البالغ في وضع خطة تكاملية تضم مجموعة من القيم والأخلاق، تنطلق من شعار (راقبي) بأخلاقي وتعاملاتي وتصرفاتي وفي كل حياتي.

ويركز الفرع على تنشئة الجيل على مجموعة من القيم مثل: (الحب احترام الآخر، بر الوالدين، حب النبي ﷺ، النظافة، العفة، الصدق، الشعور بالمسؤولية، المحافظة على الممتلكات والبيئة) وغيرها من الأخلاق الحميدة.

وبذلك يكون للفرع شرف المساهمة مع الآباء والأمهات في تربية الأبناء تربية سليمة والارتقاء بهم وبشخصياتهم ضمن ضوابط شرعية لتكوين جيل فاعل خلوق منتج.



# منظومة القيم في الأسرة

د. أحمد أبو أسعد.

**تستطيع الأسرة** بما لها من رصيد ثقافي ضخم، وما تملكه من قيم تربوية أن تُكسب الطفل وتُوجِّهه لاكتساب التراث الثقافي والقيم التربوية التي يُعايشها، ومن أهمها الصدق والأمانة. ولكل أسرة طريقتها الخاصة في تحديد القواعد التربوية وتطبيقها؛ فبعض الأهل أقل تشدداً من غيرهم الذين يحاولون إعادة تطبيق النظام الذي ورثوه عن أهلهم.

وتُشكّل القيم الأخلاقية اللبنة الأساسية في حياة الأفراد والأسر، يُقصد بالقيم الأخلاقية العادات الفطرية السوية الحسنة التي تُرافق الإنسان في أعماله وتصرفاته وعلاقاته مع الناس، وتُعدّ الأخلاق الإسلامية من الثوابت، وتُنمى في ضوء القيم الإيمانية، وهي قريبتها في المجال التربوي؛ فالقيم الإيمانية الصادقة تقود إلى قيم أخلاقية حسنة، خاصة أن السنوات الست الأولى من عمر الطفل هي الأمثل لغرس القيم الصالحة مثل الصدق والأمانة والاستقامة والرضا بقضاء الله وقدره.... وغيرها الكثير من القيم.

ويمكن للأسرة الانتباه للكثير من القيم ولفت نظر الأبناء لها، ومنها:

- نيّة الخير، والحرص على لقاء سرائرنا (نيّة الخير تعني حُبّه).
- التطوع، من مثل خدمة البيئة.
- إماطة الأذى عن الطريق.
- الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.
- التبتُّم في وجوه من نُقابلهم، والمبادرة بإلقاء السلام.
- صلة الرحم.
- ترك الطفل التدخل في الأمور التي لا تعنيه.
- نظافة البدن وطيب الرائحة والعناية بالمظهر.
- التأدّب بأداب الطعام، مثل: عدم الإسراف في الأكل، والأكل مما

## السنوات الست الأولى من عمر الطفل هي الأمثل لغرس القيم الصالحة

- رعاية الأبناء وإحاطتهم بالحب والحنان.
- توفير المناخ والجو الملائم للنمو الأخلاقي من خلال قيام الوالدين بمسؤوليتهما في التربية التي تتجلى بالمسؤولية الأخلاقية والجسدية والنفسية والعقلية والاجتماعية والجنسية.
- ومن أهم الأخطاء التي تقع فيها الكثير من الأسر:
  - الشدة والصرامة خلافاً للحزم.
  - الدلال الزائد والتسامح الدائم خلافاً للرحمة. قال ﷺ: «ليس منّا مَنْ لا يرحم صغيرنا ويوقر كبيرنا». (سنن الترمذي بسند حسن غريب).
  - التذبذب في التربية، وعدم الثبات في المعاملة، فيقع الطفل في صعوبة التفريق بين الصواب والخطأ.
  - عدم العدل بين الإخوة والتمييز بينهم، مما يجعل الطفل فريسة السلوك الخاطيء بهدف الانتقام والانتصار للذات. قال ﷺ: «اتقوا الله واعدلوا بين أولادكم». (متفق عليه).
  - الغفلة عن الأبناء وعدم متابعتهم في ترسيخ المنظومة القيمية والانشغال عنهم مما يؤدي إلى انهيار المنظومة القيمية.



- يليه... وغيرها.
- الصدق في الكلام.
- وتستطيع الأسرة استخدام العديد من الأساليب للوصول الى منظومة القيم السابقة ومن أبرزها:
  - استثارة الفطنة والحذر عند التصرف.
  - استثارة القدرة على الحفظ في غرس قيمة التذوق اللغوي بحيث يفهم ما يقرأ.
  - استثارة قدرة التفكير في غرس قيمة نفع الناس بحيث يفكر في فوائد مساعدة الآخرين.
  - التقدير الأدبي والمادي في غرس قيمة العلم، بحيث يجب العلم لذاته وليس للآخرين.
  - التشجيع والدعاء في غرس قيمة العمل حتى لو كان يُطلب منه أن يعمل عملاً بسيطاً.
  - القدوة في غرس قيمة حب المنزل وقيمة النظافة.
  - التدرج في غرس قيمة الإتقان عند القيام بالعمل حتى لو تعلق الأمر بالمدرسة.
  - التيسير (وتجنب التنفير) في غرس قيمة الإصلاح بدلاً من الصراخ والضرب.
  - الاستفهام (طرح الأسئلة) بحيث لا يتم استخدام أسلوب التحقيق في السؤال، ولكن يكون سؤالاً مفتوحاً يزيد من العصف الذهني والتفكير بدلاً من حصره في أسئلة مغلقة، وعدم الإكثار في طرح الأسئلة.
  - الحوار الهادئ والإقناع في غرس قيمة الصبر والتسامح واللطف.
  - التشبيه وضرب الأمثلة في غرس قيمة حب العلم والحياة والناس.
  - التكرار في غرس قيمة المثابرة والالتزام.
  - القصص في غرس قيمة الأخوة بحيث يجب إخوته بدلاً من منافستهم.
  - ويقع على الوالدين مسؤولية كبرى في هذا التعليم وتعزيز ذلك كله من خلال:
    - القدوة الصالحة: بأن يجعل الآباء من أنفسهم قدوة صالحة بامثال ما يُعلمان؛ فلا أخلاق لا تُكتسب بالنصائح العابرة بل بالقدوة والمثل الأعلى.
    - التدريب المستمر والصبر وبذل الجهد.

# فلسطين داري

غرناطة الطنطاوي



فهرب بنا إلى هنا.

قال عبد الرحمن:

- يا جدّتي.. لقد ذكرتني بالصحابي الجليل أسامة بن زيد.. فقد جعله رسول الله ﷺ على رأس جيش وهو في السادسة عشرة من عمره تقريباً.  
قالت الجدة:

- هذا صحيح يا ولدي، ولكن كان خوف والدي علينا كبيراً، ولكنه قبل أن يموت صرّح لنا عن ندمه لتركة بلده فلسطين، وكان يقول دائماً: عزّة الإنسان وكرامته في بلده.

سرح عبد الرحمن ببصره، وتخيّل نفسه وهو راكبٌ فرّسه، ويلحق بجند أسامة بن زيد، وفجأة أخذ يصرخ:

- الله أكبر.. الله أكبر..

نظرت الجدة إلى حفيدها بإشفاق وقالت:

- يا ليت جدّك كان على قيد الحياة، لفرح بك فرحاً عظيماً.

دخل أبو عبد الرحمن وجوازات السفر بيده يلوّح بها. صاح عبد الرحمن فرحاً:

- هل سنعود يا أبي إلى فلسطين؟!!

وقفز عبد الرحمن وأخذ الجوازات من يد أبيه وهو يُغني:

- فلسطين داري ودربٌ انتصاري....

كان عبد الرحمن يُتابع نشرة الأخبار، وهو يتميز غيّباً مما يرى من تقتيل وتنكيل بأهله في فلسطين. لوّح بقبضة يده غضباً، وأقسم أن يثأر من هؤلاء القتلة الجبناء، الذين يتباهون بقوّتهم أمام الأطفال الرضع، والنساء وكبار السن والعجزة؛ فهم يرمون بأسلحتهم عن بُعد، خوفاً من المجاهدين الأبطال.

ذهب عبد الرحمن مُسرِعاً إلى جدّته وهو يقول:

- جدّتي.. جدّتي.. لماذا نحن هنا ولسنا في فلسطين؟ لماذا تركنا أرضنا؟

سرحت الجدة ببصرها، وهربت دمعان من عينيها، وهي تتذكّر ما قاست من ويلات مذبحه دير ياسين، ثم قالت لحفيدها:

- يا عبد الرحمن.. يا حبيبي.. جئنا إلى هنا هرباً من بطش يهود سنة (١٩٨٤)، لقد ذبحونا وشرّدونا دون رحمة..

قال عبد الرحمن:

- ولكن يا جدّتي، هناك ملايين من الفلسطينيين في فلسطين، ولم يهربوا منها كما فعلتم أنتم.

قالت الجدة:

- هذا صحيح يا حبيبي، ولكن والدي -رحمه الله- خاف عليّ من الذبح، فقد كنت في السادسة عشرة من عمري، وأخي أصغر منّي بعامين،

# مسابقة (العدد ١٩٤)

الجوائز لثلاثة فائزين

اختر الإجابة الصحيحة:

١. قال النبي ﷺ: مَنْ سَرَّهُ أَنْ يُسْطَلَ لَهُ فِي رِزْقِهِ، وَيُنْسَأَ لَهُ فِي أَثَرِهِ:

أ) فليطع أمه. (ب) فليصل رحمه.

٢. قال النبي ﷺ: مَنْ خَرَجَ فِي طَلَبِ الْعِلْمِ، كَانَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ:

أ) حتى يرجع. (ب) حتى يموت.

٣. قال النبي ﷺ: إِنْ اللَّهُ يُحِبُّ إِذَا عَمَلَ أَحَدُكُمْ عَمَلًا:

أ) أَنْ يُتَّقِنَهُ. (ب) أَنْ يُتَمَّهُ.

٤. قال النبي ﷺ: لَا يَغْرُسُ مُسْلِمٌ غَرْسًا وَلَا يَزْرَعُ زَرْعًا

فَيَأْكُلُ مِنْهُ إِنْسَانٌ وَلَا دَابَّةٌ إِلَّا كَانَتْ:

أ) لَهُ صَدَقَةٌ. (ب) لَهُ خَيْرٌ.

٥. قال النبي ﷺ: أَدَّ الْأَمَانَةَ إِلَى مَنْ ائْتَمَنَكَ، وَلَا تَخُنْ:

أ) مَنْ ائْتَمَنَكَ. (ب) مَنْ خَانَكَ.

الاسم الرباعي :

العمر :                      الصف :

آخر موعد لتسليم الإجابات: ١٨ / ٤ / ٢٠١٨ م

الفائزون بجوائز مسابقة العدد (١٩٣)

- مريم ياسين محمد مساعدة

- راما عبد المعين السقا

- جمان محمد الجبوسي

قيمة كل جائزة (١٠) دنانير

# ياولادي

## إنما الأقصى عقيدة

تمرّ على الأمة الإسلامية ذكرى عظيمة «ذكرى الإسراء والمعراج»، حيث أُسري بالنبي ﷺ من المسجد الحرام في مكة المكرمة إلى المسجد الأقصى في بيت المقدس.

أبنائي، لقد وصف الله تعالى المسجد الأقصى وما حوله بالبركة بقوله: {الَّذِي بَارَكْنَا حَوْلَهُ} [الإسراء:١]، وَجَعَلَهُ مُقَدَّسًا، لِيُوطِدَ هَذَا الْمَعْنَى وَيُثَبِّتَهُ فِي عُقُولِ الْأُمَّةِ وَقُلُوبِهَا، حَتَّى لَا يُفَرِّطُوا فِي أَحَدِ الْمَسْجِدَيْنِ؛ فَمَنْ فَرَّطَ فِي الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى أَوْشَكَ أَنْ يُفَرِّطَ فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ.

ماما ياسمين





## من دُعاء الرسول

«اللهم اجعل في قلبي نوراً، وفي سمعي نوراً، وفي بصري نوراً، وعن يميني نوراً، وعن شمالي نوراً، وأمامي نوراً، وخلفي نوراً، وفوقي نوراً، وتحتي نوراً، واجعل لي نوراً، واجعلني نوراً». (صحيح مسلم)



### هل تعلم أنّ

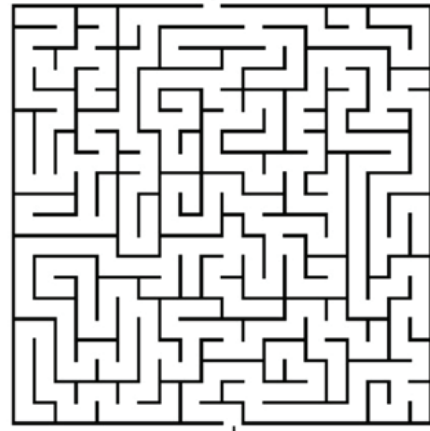
المسجد الأقصى يقع فوق هضبة صغيرة تُسمّى (جبل بيت المقدس).  
أعلى نقطة في المسجد الأقصى هي (الصخرة).  
المسجد الأقصى هو اسم لكل ما دار حوله (كل السور).  
اسم المسجد الأقصى بمعنى الأبعد مقارنة مع (المسجد الحرام).

### القدس عاصمة فلسطين



### مناهة

ساعد عُمر على الوصول إلى المسجد الأقصى





## من نشاطات مركز ابن القيم القرآني

### تكريم العاملين والإداريين في المركز



أقام المركز حفلاً لتكريم العاملين والإداريين في المركز، على جهودهم المميزة والقيمة خلال عام ٢٠١٧، وتم تكريم المعلمين الثلاثة الأوائل، ومدير المركز، والإداريين، بحضور اللجنة الإدارية والتدريسية، وتخلل الحفل كلمة تربوية لرئيس المركز المهندس عثمان أبو سنينة.

### حفل تكريمي في المركز



أقام مركز ابن القيم القرآني / فرع عمان الأول حفلاً لتكريم الطلاب الناجحين في المسابقة السنوية، والناجحين في دورات التلاوة والإجازة القرآنية، والمنهاج، والفائزين في نظام النقاط السنوي. تخلل الحفل كلمة رئيس فرع عمان الأول الشيخ وليد القربوتي، وكلمة تربوية لطلاب المركز بحضور عدد من أولياء الأمور، وختم بتوزيع الجوائز القيمة على المشاركين.

### دورة تربوية للمعلمين



عقد المركز دورة (قواعد السلوك الصفية وغرس القيم) بإشراف المدرب جهاد العدم، ومشاركة معلمي مركز ابن القيم ومراكز فرع عمان الأول.

### تكريم مصنع الأعرج ومطعم حمادة



زار وفد من مركز ابن القيم القرآني / فرع عمان الأول مصنع الأعرج لمنتجات اللحوم، بمناسبة التوسعة الجديدة، بمشاركة أعضاء اللجنة الإدارية للمركز ومسؤول العلاقات العامة السيد محمد الرجوب، وقدمت لجنة إدارة المركز أسمى آيات التهنئة والتبريك لمدير عام مصنع الأعرج السيد محمد عيسى الأعرج بهذه المناسبة.

كما قام السيد محمد الرجوب بزيارة مطعم حمادة بمناسبة افتتاح الفرع الجديد في منطقة شفا بدران، وقدم له باسم المركز أسمى آيات التهنئة والتبريك بهذه المناسبة.

## اختتام الملتقى الشتوي الأول في مركز الرضوان



وفي الختام كانت الرحلة الختامية بمشاركة جميع الطلاب وكان لها أثر طيب في نفوسهم.

اختتم مركز الرضوان القرآني / فرع عمان السابع الملتقى الشتوي بمشاركة نحو (٨٠) طالباً أتم أغلبهم حفظ سورة الإسراء كاملة، وتحلل الملتقى استضافة مجموعة من القراء والمحاضرين والتربويين.

## دورة تدريبية في فرع عمان الأول



عقد فرع عمان الأول دورة بعنوان: (كيف أتعامل مع الإعلام) بإشراف الإعلامي يوسف القرشي ومشاركة نحو (٧٠) مشاركاً من معلمي المراكز والمهتمين من المجتمع المحلي.

## تخريج النادي الشتوي في مركز أحمد الدباغ



أقام مركز أحمد الدباغ القرآني / فرع عمان الرابع حفلاً لتخريج النادي الشتوي لعام ٢٠١٨ بمشاركة (٣٥) طالباً، وتحلل النادي حفظ أجزاء من القرآن الكريم.

## مركز ابن تيمية يُكرم ٣ مجازين



كرم مركز ابن تيمية القرآني / فرع عمان الأول المعلم (فهد سالمين) لحصوله على الإجازة القرآنية من جمعية المحافظة على القرآن الكريم، بعد اجتيازه كل الاختبارات النظرية والعملية، والمعلم (صالح أمين) لإتمامه حفظ القرآن الكريم غيباً وحصوله على السند الغيبي المتصل إلى النبي صلى الله عليه وسلم على شيخه علي بسيط، والطالب (محمد رحمة) لإتمامه حفظ القرآن الكريم غيباً وحصوله على السند الغيبي المتصل إلى النبي صلى الله عليه وسلم على شيخه علي بسيط.

## من نشاطات فرع الكرك

### ورشة أساليب تدريس المادة التجويدية



عقد الفرع ورشة تدريبية بعنوان: أساليب تدريس المادة التجويدية بطريقة سهلة وميسرة، بمشاركة مدير الشؤون القرآنية في الإدارة العامة للجمعية الأستاذ محمد خلاوي، والدكتورة سخاء المجالي، وحضور نحو (٨٠) من المجازات في الفرع.

### ورشة إدارة حلقات التحفيظ



عقد فرع الكرك ورشة تدريبية للشيخ مفيد البستنجي بعنوان: أساليب إدارة حلقات التحفيظ للمراكز الدائمة وشعب الحفظ، وحضر الورشة مدرسو شعب الحفظ والمراكز الدائمة، وتضمنت الورشة أهداف حلقات التحفيظ وكيفية ربط الأجيال بالقرآن الكريم، وكيف يتم إعداد الحافظ؟ وأهم الأساليب المستخدمة مع الطلبة لتحقيق الحفظ.

### استقبال طلبة النادي الدائم في مركز ذات راس



أقام مركز ذات راس القرآني حفلاً لاستقبال طلبة النادي الدائم تحفيزاً لهم.

### إدارة الفرع تزور المراكز



قسّمت لجنة إدارة فرع الكرك المراكز التابعة للفرع إلى (٧) أقسام لتسهيل زيارة المراكز ومتابعة شؤونها، ودراسة خططها وتطلعاتها المستقبلية، إضافة إلى الإشراف على الوضع الإداري في المراكز والنشاطات المشتركة بين المراكز القريبة.

## تكريم حافظات ومجازات بمركز سعد بن معاذ



أقام مركز سعد بن معاذ القرآني / فرع الزرقاء الثاني حفلاً لتكريم حافظات ومجازات في المركز، بحضور مدير الفرع محمد الشواهين، ومشرفي الفرع، ورئيس لجنة إدارة المركز د. سليمان جرادات، ومديرة المركز المربية الفاضلة فاطمة المصري (أم عماد).

## فرع الخالدية يفتتح المبنى الجديد لمركز «النابوت» القرآني



بدوره، أشاد راعي الحفل الفاضل محمد النابوت «أبو مشهور»، بجهود فرع الخالدية بتعليم القرآن الكريم ونشر ثقافته، وبين مدى أهميته في استقرار الوطن، شاكرًا القائمين على العمل. وفي ختام الحفل تم تسليم جوائز لبعض الطلبة الفائزين في المسابقات القرآنية، بالإضافة إلى درع تكريمي لراعي الحفل.



افتتح فرع الخالدية المبنى الجديد لمركز «محمد النابوت» القرآني، في بلدة البروكة، بحضور حشد من الأهالي. ورحب رئيس فرع الخالدية الأستاذ أحمد عويضة بالضيوف الكرام، وقدم إيجازاً عن أهداف الجمعية، وأبرز إنجازات الفرع. كما تحدث ضيف الحفل الأستاذ سهيل شديفات، ونوّه بأهمية تعلم وتعليم كتاب الله عز وجل، وفضل وأجر دعم وإعانة العمل القرآني.

## دورتان تدريبيتان في فرع المزار الشمالي



### دورة أساليب التدريس الفعّال

عقد مركز تدريب مجمع المزار القرآني/ فرع المزار الشمالي دورة تدريبية بعنوان: أساليب التدريس الفعّال والمتعمق للأطفال، بإشراف المشرف التربوي الأستاذ محمود بطاينة، ومشاركة معلمات من نادي الطفل القرآني.

### دورة قاعدة النور

كما عقد مركز تدريب المزار، دورة (قاعدة النور) للإناث، بمشاركة (١٤) مشاركة، وختمت باختبار نجحت فيه جميع المشاركات.

## من نشاطات مركز أبو علندا

عقد مركز أبو علندا القرآني / فرع عمان الخامس المنتقى القرآني لشعبي الحفظ بمشاركة (٢٥) طالباً، كما عقد المركز نشاط استقبال طلبة النادي الدائم، تخلله فقرات متنوعة، وتوزيع الهدايا على الحضور بمشاركة (١٢٠) طالباً. وعلى صعيد آخر، سير المركز قافلة رباط القلوب التاسعة لأداء مناسك العمرة بمشاركة (١٦٠) شخصاً، وكرم المركز المتبرعين بعبوات زمزم تقديراً لجهودهم في دعم المركز. كما أقام المركز ضمن برنامج النادي الدائم، مشروع قراءة سورة الفاتحة لجميع طلاب المركز، ومشروع قراءة جزء عمّ كاملاً، وعقد المركز نشاطاً رياضياً تخلله كلمة حول دور الشباب في نهضة الأمة، ومن جهة أخرى، زار المركز (١٠) من طلابه ممن نجحوا في الثانوية العامة للفصل الدراسي الأول.

## من نشاطات فرع لواء الرمثا

### يوم طبي بمركز البويضة



بالتعاون مع هيئة الإغاثة الإسلامية عبر العالم / مكتب الأردن، أقيم يوم طبي شامل مجاني لمن حضر من أهالي البويضة الكرام والإخوة السوريين، وقدم الفريق الطبي الرعاية الصحية للمرضى بكل حرفية واقتدار، وبدورها قدمت لجنة إدارة مركز البويضة القرآني الشكر لهيئة الإغاثة الإسلامية، وللأخوين فادي مياس وفراس الجمل.

### حلقة تحفيظ للمكفوفين



ضمن سعي فرع لواء الرمثا للاعتناء بذوي الاحتياجات الخاصة وتعليمهم القرآن الكريم، أطلق الفرع حلقة تحفيظ القرآن في مركز الإمام النووي القرآني، بمشاركة (٩) طلاب مكفوفين من الجنسين، وأعمارهم دون الثانية عشرة، من مدينة الرمثا وبلدتي الشجرة والطره.

## تكريم الفائزين بالمسابقة السنوية في فرع دير أبي سعيد



اختتم مركز الرضوان القرآني / فرع عمان السابع الملتقى الشتوي بمشاركة نحو (٨٠) طالباً أتم أغلبهم حفظ سورة الإسراء كاملة، وتحلل الملتقى استضافة مجموعة من القراء والمحاضرين والتربويين. وفي الختام كانت الرحلة الختامية بمشاركة جميع الطلاب وكان لها أثر طيب في نفوسهم.



## مركز سموع القرآني يُكرم حافظتين

كرم مركز سموع القرآني / فرع دير أبي سعيد الطالبتين (نور خطابية) و(رفيدة حميدات) بمناسبة إتمامهما حفظ القرآن الكريم كاملاً بإشراف المعلمة (سوزان حميدات) ضمن مشروع تاج الكرامة.

## من نشاطات فرع منشية بني حسن

### تكريم طلاب وطالبات المسابقة السنوية



برعاية المحسن الفاضل علاء راشد الشديفات، أقام فرع منشية بني حسن حفلاً لتكريم طلاب وطالبات المسابقة السنوية (٢٠١٧م).  
تخلل الحفل كلمة ضيف الشرف الدكتور أحمد شحروري حول أهمية تعلّم القرآن الكريم وحفظه، وتخلل الحفل نماذج من تلاوة الطلاب والطالبات، ووصلة إنشادية، وكلمة راعي الحفل الذي أشاد بالجمعية وبدورها في المجتمع المحلي، وشكر كل من يعمل في الفرع.  
وفي الختام تم تكريم الطلاب وتسليم الدروع لراعي الحفل والدكتور شحروري.

### محاضرة في الفرع



أقام الفرع محاضرة للدكتور مأمون الشامي حول أساليب جذب الطلاب والطالبات للمراكز القرآنية، وحضرها أهالي الطلاب والطالبات والمدرسون.

## تكريم المشاركات في ديوان الحفاظ بمركز حوارة



أقام مركز حوارة القرآني / فرع إربد لقاءً تكريمياً للمشاركات في ديوان الحفاظ لعام (٢٠١٧) تحت رعاية عضو مجلس إدارة الجمعية الدكتور عبد الكريم الخطيب، وممثل لجنة إدارة المركز الأستاذ عائد العبدالله، وكانت حصيلة عام (٢٠١٧) (٧٠) شهادة لديوان الحفاظ بمختلف المستويات.

وقد أشاد د. الخطيب في كلمته بجهود العاملين في خدمة القرآن الكريم، إضافة إلى دور الأهل والمدرسة في تنشئة الجيل القرآني، وأشار إلى أن ثمرات العمل في تعليم القرآن الكريم لا تنقطع بل يدوم أثرها في حياة الإنسان وبعد مماته.

## من نشاطات فرع الزرقاء الثالث

### براعم الإيمان يتألقون في مشروع نحو الجنان



كرّم الأستاذ عمر العتال ومدير الفرع الشيخ حسين هياجنة الطلاب المتميزين في الحفظ بمشروع (نحو الجنان) لإتمامهم حفظ سورة البقرة كاملة على يد المشرفة الفاضلة كاريان السنبري، وهم: حمزة أحمد حسين العقرباوي، حسن أحمد حسين العقرباوي، محمد ماجد أنور شبيطة.

### بازار خيري بهركز الشاطبي



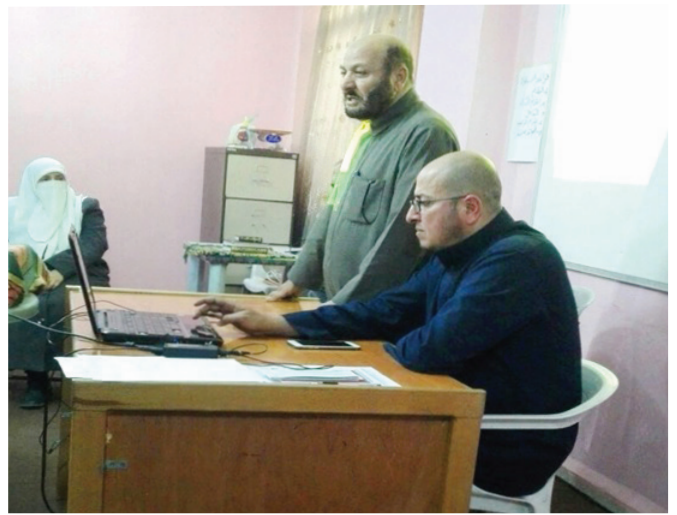
قام مدير الفرع الأستاذ حسين هياجنة بافتتاح البازار الخيري بمركز الإمام الشاطبي في مدينة الشرق، وشهد مشاركة فاعلة من أهل الحي والمراكز.

### تخريج الدورة التأهيلية في مركز عاصم الكوفي



برعاية رئيس الفرع الدكتور فهمي شومان وحضور أعضاء اللجنة الإدارية، تم تخريج معلمات المراكز من الدورة التأهيلية للمدرب الأستاذ عمر العتال، التي عقدت في مركز عاصم الكوفي على مدار (٤) أسابيع وحضرها (٣٥) معلمة.

### محاضرة المعلم الرباني



استضاف الفرع الدكتور محمد سعيد بكر في محاضرة (المعلم الرباني)، وحضرها المعلمون والمعلمات في المراكز القرآنية، وكل من رئيس ومدير الفرع.



أ.د. سليمان الدقور  
رئيس التحرير

# القرآن الكريم تفسير

تنكّب طريق الوصول إليها...  
والقرآن هنا يُحدّد الأساس لذلك كله... إنه الأساس القرآني...  
إنه منهج الاستمداد والوصول إلى الحقائق الوجودية الكبرى: ﴿وَلَا  
يَأْتُونَكَ بِمَثَلٍ...﴾ [الفرقان: ٣٢].  
فالقرآن يُفسّرُك، ويُفسّرُ وجودك، ويُفسّرُ حياتك وما حولك؛ فليس  
عليك إلا أن تقرأ...  
تقرأ لتتعرف على حقائق الأشياء والأمور وفق منهج الله: ﴿اقْرَأْ بِاسْمِ  
رَبِّكَ...﴾ [العلق: ١].  
القرآن كتاب لا يحتاج إلى تفسير، فإن احتجنا إلى تفسيره فلأننا نحتاج  
أن يُفسّرنا!  
إن القرآن كتاب يُفسّرُك...

ما أحوج الإنسانية في كل زمان ومكان إلى معرفة طريقها... طريقها  
نحو الاستقرار والطمأنينة والراحة والسعادة، ولعل سبيلها في ذلك  
أن تبحث عن إجابات واضحة محددة منضبطة للأسئلة الكبرى التي  
تشغلها في كل حين...  
لم هذه القدرة على التفكير وزيادة الوعي والإدراك التي أمتلكها؟  
من أنا؟

هل أوجدت نفسي فأنا إله نفسي؟  
هل وجدت من شيء سابق؛ فهذا الشيء هو إلهي؟  
ما المطلوب مني؟ ما الغاية التي خلقت لأجلها؟  
ما مصيري بعد موتي؟

ما الذي سأواجهه بعد هذه الحياة؟ أم أنها الحياة الدنيا نموت ونحيا وما  
يهلكنا إلا الدهر؟  
سأبحث قطعاً عن إجابة لهذه الأسئلة الكبرى... وسأنقب بقوة حتى  
أهتدي لهذه الأمور، ولكن -يا ترى- هل ما سأتوصل إليه سيكون  
مقنعاً لا يرد إليه شك؟  
هل ما سأتوصل إليه سيكون مريحاً أطمئن إليه فتسكن نفسي وأحارب  
قلقي وتشككي؟

كثيرون هم الذين بحثوا في هذه الأسئلة وانتهوا إلى تحديد إجاباتها...  
منذ بدء الحياة الإنسانية، والإنسان مشغول بهذه الأسئلة الوجودية؛ وفي  
كل مرة يُطالعه وحي السماء بإجابات شافية كافية واضحة محددة...  
لكن الإنسان الذي يُصيبه الجمود والعناد والإنكار في كل مرة فيبحث  
عن إجابات من مصادر أخرى ومرجعيات متعددة...  
وقد جاء القرآن ليقول لنا بوضوح: إنّ الجواب الحق يُجرره الوحي  
ليريح الإنسان، وينقله من البحث العبثي إلى العمل الجاد المثمر...  
فالقرآن يُشير إلى هذه الإجابات ويحسمها في آية واضحة: ﴿أَفَحَسِبْتُمْ  
أَنَّا خَلَقْنَاكُمْ...﴾ [المؤمنون: ١١٥].

نعم؛ إجابة يُتقنها طفل صغير استدل عليها... وقد يجهلها عالم كبير

